بحـــث عـــن

علاقة بعض المتغيرات الديموجرافية بآثار الخلع في المجتمع السعودى
نحو بناء برنامج إرشاد زواجي للمتزوجات

إعـداد

ريم صالح ناصر الشهرى

الأستاذ المساعد بقسم خدمة الفرد

كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن

ملخص الدراسة :

تستهدف الدراسة تحديد علاقة بعض المتغيرات الديموجرافية بالآثار المرتبطة بالخلع بالمجتمع السعودى

كما يهدف إلى التوصل لبرنامج إرشاد زواجي من منظور خدمة الفرد للتخفيف من ظاهرة الخلع. وتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية ، والتى تعتمد على إستخدام منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة للمتزوجات حديثا ، وتحليل هذه المتغيرات للوصول لبرنامج إرشاد زواجي. واستعان البحث باستبيان لقياس الآثار الاجتماعية والنفسية والاقتصادية ، وطبق على عينة عددها 74 حالة . وتوصلت نتائج الدراسة أن أكثر العوامل ارتباطاً بالخلع عند مستوى دلالة (0.01) هى عمر الزوجة، المستوى التعليمى للزوج ، مدة الزواج، الزواج الأول للزوج ، مكان السكن ونوع السكن، دخل الأسرة ومستواها الاقتصادي، أسباب اختيار الزوج، ومتى بداية ظهور الخلافات، ولمن يتم اللجوء إليه فى حالة الخلاف . كذلك أثبتت وجود ارتباط معنوى عند مستوى دلالة (0.05) للمتغيرات عمر الزوج ، مشترك مع من بالسكن، وأخيرا سبب الاستقرار فى الأسرة . بينما لا يوجد ارتباط معنوي بين الخلع والمتغيرات مهنة الزوج ، وجود أطفال ونوع الأطفال

الكلمات المفتاحية: الخلع ، آثار الخلع ، العلاج الزواجى ، الإرشاد الزواجى .

Abstract :

The study aims to determine the relationship of some demographic variables with the

effects associated with divorce in Saudi society. It also aims to reach a marital counselling program from the perspective of serving the individual to mitigate the phenomenon of divorce. This study belongs to the descriptive studies, which rely on the use of the social survey method in the sample method for newly married women, and the analysis of these variables to reach a marital counselling program. The research used a questionnaire to measure the social, psychological and economic effects, and was applied to a sample of 74 cases. The results of the study found that the factors most associated with divorce at the level of significance (0.01) are the age of the wife, the educational level of the husband, the duration of the marriage, the first marriage of the husband, the place of residence and the type of residence, the family's income and economic level, the reasons for choosing the spouse, when the disputes begin to appear, and for whom the disputes take place. Resorting to it in case of disagreement. It also proved the existence of a significant correlation at the level of significance (0.05) for the variables: the age of the husband, joint with the one who lives, and finally the reason for stability in the family. While there is no significant correlation between dislocation and the variables husband's profession, presence of children and type of children.

Keywords: divorce, effects of divorce, marital therapy, marital counselling.

أولا : مشكـــلة الدراســـة :

الأسرة عماد المجتمع البشري، في ظل الأديان والأعراف والتقاليد المتعارف عليها، ويعتبر العلماء الأسرة من أهم النظم الاجتماعية السائدة فى أى مجتمع .وأساس الاستقرار النفسي والاجتماعي للإنسان قال الله تعالى { وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا } (الروم :21). من هنا كانت المحافظة على رابطة الزواج واستمرار عقدة النكاح من الموضوعات المهمة التي أمرنا بها الله سبحانه وتعالى { هن لباس لكم وأنتم لباس لهن } (البقرة : 187). كناية عن تعانقهما واحتياج كل منهما إلى الآخر.

ويتوقف نجاح الزواج على مدى نجاح العلاقة بين الطرفين في مختلف نواحى الحياة الزوجية، وكلما زادت نسبة هذا التوافق والانسجام كانت العلاقة الزوجية متماسكة خالية من الهزات النفسية والعاطفية ، فالرابطة بين الزوجين ليست مجرد رابطة جنسية أو وحدة مادية تحقق مصلحة الطرفين، إنما فوق ذلك رابطة روحية ووحدة عاطفية وسعى مشترك (الخولى ،2008، 252).

ويعد التماسك الأسري عصب الحياة الأسرية السليمة وأن أى اضطراب أو خلل يشكل تهديدا لحياة الأسرة والأبناء وللمجتمع ككل وهذا ما أكدته دراسة (منصور،2001) ، إلا أن المتغيرات المجتمعية الحديثة نتيجة التغير ,والتطور المفاجئ أدى إلى ظهور بعض المشكلات التى أصبحت تهدد أمن واستقرار الأسرة والتى تستدعى تضافر الجهود المهنية للتغلب على المشكلات ، ومن أخطر هذه المشكلات الأسرية التفكك الأسري وعدم التوافق الزواجي الذى يكون مصيره النهائي الطلاق أوالخلع من طرف الزوجة.

وقد أصبح التوتر فى محيط الأسرة المعاصرة شيئاً ملموساً، فالنزاع فى الحياة الأسرية شيئاً طبيعياً، غير أن تكراره وتأزمه يهدد كيان الأسرة ويعرضها للتفكك والانهيار، ومن أهم العوامل التى تساعد على التوتر فى الحياة الأسرية وحدوث المنازعات، الاختلاف فى المستويات التعليمية والثقافية بين الزوجين، واختلاف السن، والاختلاف فى المراكز والأدوار، وتدخل الأقارب فى حياة الزوجين، والفروق فى الميول والرغبات الجنسية، وانعدام العواطف أو شدتها (الغيرة)، وعدم توافر المقومات الأساسية لحياة الأسرة. (محمود،2009، 301). و يتعرض الزواج لمشكلات متعددة وخاصة فى مراحله الأولى نظرا لقلة خبرة الزوجين بالحياة الزوجية، وكذلك عدم معرفتهما بأساليب التفاعل الإيجابى بينهما ،إعتزاز كل منهما بشخصيته وإصراره على موقفه وعناده فى سلوكه مما يؤدي لنشوب النزاعات الزوجية المستمرة التى تؤدى فى النهاية لانهيار الأسرة (Goldenberg,2012,p:126).

كما أصبحت السنوات الأولى من الزواج مليئة بالمشكلات وأصبح الحل الأسرع والأسهل في رؤية الطرفين هي اللجوء للطلاق او الخلع من جانب المرأة في حالة تعنت الرجل فكلا منهما يجهل كيفية التصرف مع الطرف الآخر وذلك لأن كلا منهما له إطار ثقافى وقيمي يحدد له أبعاد شخصيته التى هو عليها الآن وله أفكاره عن شكل الزواج وما هي أدواره وهذا ما دعمته دراسة (الدسوقى ،2003)، (حمدان،2006) حيث أثبتا أن السنوات الأولى من الزواج هى الأصعب فى التعامل مع مشكلات الحياة الزوجية والتعامل مع المحيط الاجتماعي. حيث تختلف توقعات الشباب قبل الزواج عنها بعد الزواج وهذا ما أثبتته دراسة (عيدان، 2009) حيث يختلف تفاهم الطرفين ومدى توافقهم الزواجي تبعا للجنس والتعليم والمستوى الاقتصادي، ويعد الوالدان ووسائل الإعلام من أهم المصادر التي يستقي منها الشباب فكره عن الزواج ، لذلك وجد أن الأفراد الأكثر توافقا فى الزواج هم الأفراد الذين فاقت مدة زواجهم عشر سنوات مقارنة بالأفراد الذين تقل عن هذه المدة و بالتالى هناك علاقة بين استمرارية استقرار بين الزوجين ومدة الزواج كما أثبتت دراسة (Plumar, 2014) .

فإذا فقد الزواج مقومات نجاحه وحل الكدر والتباعد بين الزوجين وأصبحت الحياة الزوجية غير قابلة للإصلاح حينئذ يرخص الإسلام بالعلاج الوحيد الذي لابد منه، فإذا كانت الكراهية من جهة الزوج فبيده الطلاق وهو حق من حقوقه وله أن يستعمله في حدود ما شرعه الله , وان كانت الكراهية من الزوجة فقد أجاز الشارع لها أن تتخلص من زوجها بالطلاق الخلعي(جيجان، 2012، 278). ووضح (مرسي، 2017) أشكال التفكك داخل الأسرة فيما بين الأزواج والزوجات وأنها مرتبطة بحدوث النزاعات الزوجية و الطلاق(التشاجر بين الزوجين، التنابز بالألقاب الانفعال لأتفه الأسباب واستخدام العنف) وأوصي بضرورة توجيه المتزوجين لأساليب المعاملة السوية. كذلك أشارت نتائج دراسة (محجوب، 2008) إلى أن الأزواج والزوجات فى احتياج لتعميق مفهوم التواد لديهما لما لها من آثار نفسية للمرأة العاملة فى المجتمعات الحديثة والتقليدية

أما (wallas & Bergema .2009) استنتجا أن الزوجات تتأثر بعوامل الرضا الزواجي والاتصال المنظم ومستوي التعليم ومدة الزواج، بينما يتأثر الأزواج بصورة أكثر بمستوى التعليم. بينما أثبتت دراسة (حامد، 2003) مدى فاعلية أساليب العلاج الأسري فى خدمة الفرد فى زيادة معدل التوافق الزواجى بين الزوجين فى الأسرة وأوصي بالتركيز على الجوانب الإيجابية وتدعيمها حتى يكون هناك توافق وتماسك أسري بدلا من اللجوء للطلاق والانفصال.

وتوصلت دراسة (العامر،2000) إلى عدد من النتائج المهمة تؤدى لحدوث الانفصال أواللجوء للخلع منها أن البعد الأخلاقي والدينى يؤثر تأثيراً ملحوظاً على استقرار الحياة بين الزوجين، كما أن هناك انخفاضاً ملحوظاً في تأثير البعد المادي على التوافق بين الزوجين، هذا بالإضافة إلى أثر كل من الأبعاد النفسية والشخصية والاجتماعية على مدى نجاح العلاقة الزوجية، كذلك اتفقت معه دراسة Wolf,

(Steven & 2001) حيث أكدت أن تواجد البعد الروحي يؤثر تأثيرا إيجابيا على الشعور بالرضا والتوافق الزواجي يليه الاهتمام بالبعد الفكري والثقافي لكلا من الزوجين.

وأظهرت نتائج دراسة (القشعان، 2000) أن الأسر العقيمة أقل من الأسر المنجبة في تقدير الذات وتكثر بها الخلافات والتوترات والعنف المؤدى للخلع . كما يعد اختيار الشريك مهم جدا في عدم حدوث الانفصال والطلاق . فأشارت دراسة (Flak, 2001) إلى أن أغلب الشباب الذى يختار وفقا للجوانب الاجتماعية والعاطفية قبل الزواج بالاضافة لمشاركة أسرهم في اتخاذ قرار الزواج يكونوا أكثر استمرارية ونجاح في الحياة الزوجية. وتوصلت نتائج دراسة (2004, Ataca & Berry) إلى وجود ارتباط بين الطلاق ومتغير الشخصية لدى الزوجين فى (الجرأة،الدعم والمساندة الاجتماعية ،اتجاهات التطبيع الثقافي).

أما دراسة (العنيزى، 1430هـ) وجدت أن هناك ارتباط بين دور أساليب التفكير الزواجي وعلاقته باختيار شريك وبعض المتغيرات الديموغرافية فى تحقيق مستوى التوافق الزواجي لدى المجتمع السعودي .

بينما قامت دراسة (Denja , 2014) باستقصاء عن الحب وعلاقته بالطلاق لدى النساء المتزوجات" ، واستهدفت تقدير مراحل الحب الثلاث والتي تؤدي إلى استمرار الحياة والعلاقة الزوجية، وذلك بهدف معاونة المرشد الزواجي على فهم قضايا الحب والزواج، كما تهدف أيضاً إلى تحديد مكونات الكيان الأسرى مثل التقدير والاحترام .. الخ ، تراوحت أعمارهن بين (25 – 50) سنة. و أظهرت النتائج بأن من الأبعاد التي تسهم في زيادة الحب أو نقصانه، أو انفصالهما ما يلي: الانجذاب للزوج وتقديره، والاستقرار العاطفي، وتبادل الهدايا، والحب الرومانسي، والانفتاح بين الزوجين بمشاركة أحلامهم وطموحاتهم وهمومهم، والتسامح والتحمل والصبر.

و تنعكس النزاعات والخلافات الاسرية على الزوجين والمحيطين بهم وهذا ما تناولته بعض الدراسات حيث جاءت دراسة (Neff , 2005) لتحدد علاقة تقدير الذات لأى من الزوجين بالطلاق، وتوصلت الدراسة إلى انه كلما تقاربت أحكام الشخص عن نفسه مع أحكام الزوج أو الزوجة كلما كان ذلك منبئا بنجاح العلاقة الزوجية، وهذا يتفق مع توقعات الأزواج. كذلك أشار (Bloser,2015) أن كلما زادت قوة العلاقة بين الزوجين زاد تماسك الزواج وبالتالي زادت علاقة كل منهما بأقارب الطرف الآخر والعكس صحيح.

ومن الملاحظ أن التفكك الأسرى والخلع ينعكس علي الحياة الأسرية والأم والأبناء أيضا وهذا ما أكدته (البرنس،2001) حيث هناك علاقة إيجابية بين التوافق الزواجى للأم ومدي شعورها بالأمن النفسي ومدي تعلقها بابنائها، وكذلك أثبتت ان أنماط العلاقة غير الآمنة لدى الأطفال بالأمهات ترتبط بالاضطراب وانخفاض الأمن النفسي لدى الأمهات .

وفى ظل زيادة نسب النزاعات الزوجية بدأت مؤسسات المجتمع السعودى فى السعى للحفاظ على الكيان الأسري من خلال تشريعات تحافظ على هذا الكيان حيث شهدت السعودية في الآونة الأخيرة ارتفاع كبير في عدد قضايا الخلع التي ترفع بمحاكم الأحوال الشخصية من قبل الزوجات لأسباب كثيرة تجري بين الزوجان كما بينت الدراسات تجبر الزوجة أن تقرر خلع زوجها. وتناولت دراسة (الهادي،2001) التوافق الزواجى وعلاقته بالتشريعات الأسرية وتوصل إلى أن التشريعات الجديدة تؤثر فى طبيعة الخلافات الزوجية بين الزوجين كمظهر من مظاهر التوافق غير السوي بين الزوجين بشكل قوي، إلا أنها لا تختفى بسهولة فى ظل التشريعات الأسرية الجديدة حيث قد تؤدي لاستمرار العلاقات الزوجية غير السوية كأحد مكونات المظهر الاجتماعى.

ويرى البعض أن هناك انحراف في استخدام الخلع من بعض الزوجات ممن اتخذنه بديل لمواجهة المشكلات بسهولة وعى الجانب الآخر اراء ترى أن الزوجة تلجأ لطلب الطلاق أو للخلع اذا انتهت بها السبل للحل والتراضى وهذا ما دعمته نتائج دراسة (دسوقى ،2006) حيث أن الزوجات تكون أكثر حرصا على استمرار الحياة الزوجية بالرغم من تعرضهن لأساليب معاملة قاسية من قبل الزوج ، زيادة الخلافات وغياب المودة من جانب الطرفين حفاظا على الأسرة والأبناء لآخر لحظة . وأثبتت دراسة (عامر،2010) وجود علاقة ايجابية بين شدة الأزمات الاقتصادية والاجتماعية ومهنة رب الأسرة والمستوي التعليمي لرب وربة الأسرة ، ومحل الإقامة ونوع الأسرة وعدد سنوات الزواج وكيفية إدارة الأزمات الأسرية.

وبينت (الجمالية، 2008) حدوث نزاعات وطلاق بين الزوجين حسب متغير الفارق العمري بين الزوجين و كان هذا لصالح العينة ذات الفارق الأكبر. أما دراسة (حسنى،2009) أثبتت أن هناك علاقة إيجابية بين الذكاء الوجداني والتوافق للمتزوجات حيث كلما زاد الذكاء الوجداني زاد الاستقرار الأسرى وقلت النزاعات والخلافات.

وقام الشراري(٢٠٠٧) بدراسة الطلاق في محافظة القريات في المملكة العربية السعودية خلال الفترة (٢٠٠٣-2007) بهدف التعرف على واقع الطلاق ومتطلباته وتكلفته، التعرف على مستويات وأسباب الطلاق، والتعرف على العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المسئولة عن هذه المستويات. وخلصت الدراسة إلى ارتفاع النسب المئوية للطلاق لدى حملة الشهادة الجامعية، وارتفاع النسب المئوية للطلاق عند العاطلين عن العمل، وكذلك عند الذين يعملون، وقد يعود ذلك إلى عدم كفاية الدخل

وتناولت العديد من الدراسات الخلع بشكل مباشر ومنها دراسة (الشرقاوي،2000) بناء على بيان هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية موضحا الخلع، و ركز على أدلة مشروعية الخلع وكذلك أدلة من قال بعدم جواز الخلع ثم ناقش هذه الأدلة وقام بالترجيح بينها. وهذا الكتاب له أهميته كغيره من الكتب التي اعتنت بالخلع، إلا أنه اقتصر على الجانب الفقهي للموضوع ولم يبين آراء القانونين في

المسألة. كما وضح (الكحلاوي.،2000) منهج الشريعة الإسلامية في معالجة النشوز والتعرف على أسبابه، وطرق معالجته سواء من المرأة أو من الرجل، كما بينت أقوال الفقهاء في إثبات الخلع ككونه أحد وسائل الطلاق في الإسلام فضلا عن الأحكام المتعلقة به كالعوض في الخلع، والوكالة والأهلية وغيرها من الأحكام.

وأشار (الربابعة،2004) "المخالعة بين الزوجين لطبيعة الخلع وآثاره، وشروط الخلع عند الفقهاء، وعن المخالع والوكالة في الخلع، والعوض في الخلع وكذلك الخلع في مقابل بعض المنافع والحقوق. بينما وضحت دراسة (رزالي ،2006) عن دور الخلع في حل المشكلات الزوجية المستعصية والكشف عن أحكام الخلع وشروطه المقررة من الناحية الشرعية، وأنه في بعض الأحيان اللجوء للخلع دور في حل المشكلات الأسرية

وقد تناول (الزيباري،2007) مكانة المرأة في الإسلام وأهمية عقد الزواج في الإسلام وحكمه ومشروعيته والخلافات الزوجية، وكذلك الصلح وسبل العلاج الأخير لهذه الخلافات. ووضح حقيقة الخلع لغة وشرعا مع ذكر أدلة مشروعيته للمرأة الكارهة لزوجها على أن تعوضه على تحطيم بيته بلا سبب منه، ثم ركز على بعض الأحكام المتعلقة بالخلع كمقدار العوض وأنواعه وعدته، كما بين الفرق بين الخلع وبين الطلاق والفسخ.

ووضحت دراسة لكاثلين بروتوان (Kathleen. Portuan2009 أن الخلع حق للمرأة، كما أن الطلاق حق للرجل يوقعه بإرادته المنفردة. كما بينت أن الإسلام هو أول دين منح هذا الحق للمرأة، وإن هذا الحق مكتسب من الشرع الحنيف.وبينت تعريف الخلع وحكمه ومشروعيته من القرآن الكريم والسنة النبوية، وتناولت شروط الخلع، والآثار المترتبة عليه، وصعوبات الخلع من حيث موافقة الزوج لطلب الزوجة على الخلع، وموافقتها على رد المهر للزوج، فضلا عن طمع الرجال وجشعهم وذلك من خلال مساومة ومفاوضة الزوجة على دفع مبالغ كبيرة من أجل الموافقة على طلب الخلع.

ولذلك يحتاج التوعية بأهمية الكيان الأسرى وعدم اللجوء للطلاق والخلع لنوع من البرامج المخصصة للتعامل معه وحل المشكلات الناتجة عن سوء الاستقرار والتماسك الزواجي، ويعتبر الإرشاد الزواجي من أهم خدمات الرعاية النفسية والاجتماعية للأزواج والزوجات ، وقد نما سريعا بشكل عالمي خلال السبعينيات، وزاد الإقبال عليه لحل المشكلات المرتبطة بالزواج، ومع بداية الثمانينات تزايدت النماذج النظرية والتقنيات الإكلينيكية فى البحوث العلمية من خلال إنشاء برامج تنموية و وقائية وعلاجية لإثراء الحياة الزوجية.

واهتمت البلدان المتقدمة به منذ زمن طويل وجعلت منه تخصصا قائما بذاته ومهنة تمارس فى المراكز والعيادات كما فى أمريكا، وهناك العديد من المجلات العلمية ودوريات متخصصة فى الإرشاد الزواجي (سكينة ، الخضر،2011، 308). ولقد أوصت دراسة (معوض،2001) ضرورة تعليم الأسر

حديثة التكوين المهارات المرتبطة بالعلاقات والتفاعلات الأسرية وتدعيم الممارسة فى المجال الأسري. كما وضحت دراسة (2018,Perosa) بعد تحليل وتقدير لعدد من البحوث المرتبطة بالنزاعات والمشكلات الزوجية بضرورة الاحتياج لاستخدام الإرشاد الزواجي، المشورة الزوجية حيث يرتبط بالعلاج الزواجى والذي يركز على العلاقات والتفاعلات بين الزوجين.وأوضحت أنه يختلف فى تدريبه عن العلاج الأسري.

وأوصت نتائج دراسة مانتل وكرتشتي(Mantle, Crotchety,(2004، دراسة أدريان Adrian (2008) ، دراسة كاسي(Casey(2012 حيث أشاروا لأهمية حل النزاعات الأسرية لتفادي تأثيراتها وتسوية النزاع الأسري من خلال الأخصائيين الاجتماعيين، حيث أصبحت الوساطة نهجاً للحد من المنازعات الأسرية وبحثت دراسة (Silliman & Schumn, 2019) في فاعلية برامج الإرشاد للزواج، وتأثيراتها على نوعية العلاقة بين الأزواج، وجدا تزايداً في مستوى الرضا الزواجي لدى الأزواج، وتحسناً في مهارات الاتصال، وانخفاضاً في مستوى الصراعات والتفاعلات السلبية بينهم. وانعكاسها على تحسن الخلافات والرجوع عن فكر الانفصال.

كما بينت دراسات أخرى أنّ التأهيل والإعداد الزواجي يسهم في الحد من المجازفة بالطلاق بنسبة 30% ، وأنّ التأثير الايجابي لهذه البرامج يمتد متوسط أثره الايجابي على التواصل الفعال بين الأزواج، والرضا الزواجي لفترة تمتد من ست أشهر إلى سنة وفي بعض الأحيان إلى ثلاث سنوات، كما أسهمت بعض هذه البرامج في اتخاذ قرار بشأن استمرار العلاقة وتأكيدها أو إنهائها حيث قرر مابين 5-15% من المشاركين عدم الزواج من بعضهم بعضاً (Sauerheber & Bitter, 2013).

تسخلص الباحثة من استعراض الدراسات حول الخلع والمتغيرات المسببة لحدوث النزاعات الأسرية والتفكير في الطلاق ما يلي أن أغلب الدراسات ركزت على العوامل الديموغرافية كالسن والمستوى الاقتصادى والمادى والثقافى والتعليمي والأخلاقي والثقافى للزوج والزوجة، كذلك تم تناول مدة الزواج، إتخاذ قرار الزواج واختيار الشريك وعلاقته باستقرار وتماسك الأسرة، المساندة من الأهل فى عملية اختيار الزوج المناسب.

كما أن الخلع له تأثير سلبي مرتفع على الأبناء وعلى الاستقرار و التوافق النفسي والاجتماعي لكلا من الطرفين وخاصة الزوجة مما يشير لضرورة الاحتياج الدائم لتقديم العون للمرأة المتزوجة فهى عصى التوازن الأسري .

جاءت دراسات لتوضح أبرز مظاهر المؤدية للطلاق والخلع كالعدوان والتنابز بالألقاب، كذلك أثبتت علاقته بالذكاء الوجداني، وأساليب المعاملة الزوجية وفاعلية استخدام العلاج الأسري فى تحقيق التوافق للمتزوجين وأخيرا تحديد لدور الأخصائي الاجتماعي فى تحقيق التوافق الزواجي بمكاتب المنازعات الأسرية بمحكمة الأسرة. و تحديد التشريعات الاجتماعية الحديثة وكذلك بحث المرأة عن حقوقها الأسرية

.بالإضافة إلى أن المتزوجات حديثا من الفئات المعرضة لسوء التوافق الناتج من المشكلات الحياتية المختلفة واللجوء للخلع هربا من حياة زوجية تعيسة.

ومن هنا استطاعت الباحثة تحديد أوجه استفادتها من الدراسات السابقة فى تحديد أهداف دراستها ونوعها ومنهجيتها وأدواتها البحثية كما حددت أوجه الاختلاف حيث أغفلت الدراسات الآثار لبعض المتغيرات على الخلع.

كذلك لم تتناول الدراسات العربية أو التخصص بخدمة الفرد أبعاد العلاج الزواجي وبرامج الإرشاد الزواجي المرتبطة به على حد علم الباحثة للتعامل مع الخلع . وبالتالى تختلف أهداف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة وكذلك تساؤلاتها.

ونستخلص مما سبق أن الخلع من المشكلات التي يعاني منها الأسر في المجتمع السعودى لذلك يجب تفاديه خاصة فى الأسر حديثة التكوين من خلال الإرشاد والتوجيه خاصة للزوجات . وعليه نحاول في الدراسة الحالية دراسة مشكلة الخلع في ضوء بعض من المتغيرات ذات علاقة مباشرة به والاثار الناتجة عنه. لوضع خطة حياتية مستمرة تدعمهما فيما بعد حتى تستمر الحياة بشكل جيد من خلال برنامج إرشادى زواجي لتعزيز الحياة الزوجية للمتزوجات حديثا. ختاما يمكن صياغة مشكلة الدراسة فى : ماهى بعض المتغيرات المرتبطة بظاهرة الخلع للمتزوجات حديثا بغرض وضع برنامج إرشاد زواجي للتعامل مع هذه الظاهرة ؟

ثانيا : أهمية الدراسة :

تأتى أهمية هذه الدراسة مما يلى:

1-لم تحظى ظاهرة الخلع بالدراسة الملائمة مع أهميتها العملية في الجانب الاجتماعى والخدمة الاجتماعية بوجه أخص، إذ إن أغلب الدراسات فقهية وقانونية لم تتناول موضوع الطلاق الخلعي بشكل تفصيلي ودقيق، لذا كان هذا دافعا في اختيار هذا الموضوع .

2-تزايد نسب الطلاق للمتزوجين حديثا في المملكة العربية السعودية وخاصة في الخمس سنوات الأخيرة تبعا لبيانات وسجلات وزارة العدل.فقد أشارت الإحصائيات إلى أن (36,4%) من حالات الطلاق تحدث فى السنة الأولى بينما (20,1%) فى السنة الثانية و(40%) للمتزوجات فى سن الثلاثين .

جدول (1) يوضح احصائيات مناطق المملكة العربية السعودية بالطلاق

المنطقة	الرياض	مكة	المدينة	القصيم	الشرقية	عسير	تبوك	حائل	الشمالية	جازان	نجران	الباحة	الجوف
معدل الطلاق	4.22	3.86	3.56	3.76	2.84	3.27	3.82	4.47	4.42	2.50	2.76	2.84	5.07

المصدر:بيانات سجلية وزارة العدل ، المصدر: الهيئة العامة للإحصاء

3- احتياج المتزوجات حديثا للإرشاد والتوجيه الزواجي لزيادة خبراتهن الزواجية مما يدعم استقرار حياتهن وتفادي مشكلات الزوجية فيما بين الطرفين وحدوث الطلاق أو اللجوء للخلع وتفكك الأسرة. وعليه نحاول في الدراسة الحالية دراسة الخلع في ضوء عينة من المتغيرات .

ثالثا : أهداف الدراسة :

. يتحدد الهدف الرئيسى في الدراسة الحالية :

تحديد علاقة بعض المتغيرات الديموجرافية بالآثار المرتبطة بالخلع بالمجتمع السعودى

. وينبثق عن الهدف الرئيسى الأهداف الفرعية التالية :

- تحديد علاقة بعض المتغيرات الديموجرافية بالآثار الاجتماعية للخلع.
- تحديد علاقة بعض المتغيرات الديموجرافية بالآثار النفسية للخلع.
- تحديد علاقة بعض المتغيرات الديموجرافية بالآثار الاقتصادية للخلع.

1) التوصل لبرنامج إرشاد زواجي من منظور خدمة الفرد للتخفيف من ظاهرة الخلع.

رابعا : المفاهيم النظرية للدراسة:

تتحدد المفاهيم الرئيسية للدراسة فيما يلى :

أ–الخلع ب–الإرشاد الزواجى ج– المتزوجات حديثا

أولا : الخلع:

الخلع هو المرادف الاخر للطلاق، وقد تعددت تعريفات الخلع نذكر منها. الخلع (في الفقه الإسلامي) هو فراق الزوجة لزوجها بناء على عوض يأخذه الزوج منها أو من غيرها بألفاظ مخصوصة ولا يمكن للزوج أن يعود إليها، فهو نوع من الانفصال الزواجى المشرع ويفرق الزواج لما يقع من شقاق من جهة الزوجة على أن تفتدي نفسها بمال تؤديه إلى زوجها الذي كرهت البقاء معه وخشيت بسبب تلك الكراهية ألا تؤدي حقه الذي فرضه الله عليها، فيطلقها زوجها بناء على طلبها بذلك العوض الذي تدفعه إليه. وقد سمي بذلك لأن المرأة تخلع نفسها من الزوج (. منصور،2019، 78).

الخلع هو عبارة عن عقد معوضة على البضع تملك به الزوجة نفسها ويملك به الزوج العوض، من هذا التعريف يتضح لنا أن الخلع لابد فيه من التراضي بين الطرفين، والإشكال الذي يطرح هو إذا كانت الزوجة مكرهة على الخلع من طرف زوجها وتعجز عن إثبات الضرر (بعاكية،.حبار،2018، ص:204).

والخلع طريقاً من طرق انحلال عقد الزواج يتم بلفظ الخلع أو ما في معناه في مقابل عوض تلتزم به الزوجة عملاً بقوله تعالى ((وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ)).

وترجع أسباب الخلع لدى الزوجة لما يلى:

1– يباح الخلع إذا كرهت المرأة زوجها لسوء عشرته، أو سوء خلقه، أو دمامته، أو خافت إثماً بترك حقه، ونحو ذلك، ويستحب للزوج في مثل هذه الحالات إجابة زوجته إلى الخلع.

2- إذا كرهت المرأة زوجها لنقص دينه كترك الصلاة، أو ترك العفة، فإن لم يستجب للنصح ولم يستقم فإنه يجب عليها أن تسعى لفراقه. وإذا فعل بعض المحرمات، ولم يجبرها على فعل محرم، فلا يجب عليها أن تختلع منه، وعليها أن تسعى في نصحه وتقويمه(سماره،2008،ص:56).

مما سبق يمكن تعريف الخلع إجرائيا :

- ❖ هو فراق الزوجة لزوجها ناتج عن النزاعات الزوجية وعدم التواصل والتفاعل الإيجابي بين الطرفين. ويترتب عليه اثار اجتماعية والنفسية والاقتصادية .

ووضح (الشرقاوي،2000) محددات محاكم الأحوال الشخصية لشروط الخلع في السعودية ومنها أن يكون في الزواج مرض عضال أو عدم القدرة على الإنفاق على الزوجة أو عدم قدرة الزوج على القيام بالواجبات الزوجية. والشرط الأهم ليعتبر الخلع خلعاً أن يكون بعوض وإلّا تسري عليه أحكام الطلاق كما نص عليه قانون الأحوال الشخصية في المملكة العربية السعودية.وحتى يتم الخلع بشكله الصحيح و الإقرار به تبعا لما نص عليه القانون ، فهناك عدة شروط أساسية كالتالي:

- يجب أن يتم الخلع لسبب مقنع يدفع الزوجة لإنهاء الحياة الزوجية.
- يجب أن تدفع الزوجة العوض من مالها والمقدم منها يرضي الزوج.
- كذلك أن يتم الخلع للزوجة وفقا لألفاظ التطليق.

و يري (Randal,2013) أن العوامل المسببة للطلاق هي :

1- إنتماء الزوجين إلى ثقافة اجتماعية غير مماثلة : تكوين عادات مختلفة فالأكل النوم والترفيه ،الإنفاق والكسب والحب والمسائل المشتركة فى الزواج.

2- الخبرات النفسية للزوجين : التاريخ الاجتماعي للزوجين يلعب دورا هاما فى تحديد سلوك كل من الزوجين

3- عدم النضج الانفعالى: هما زوجان يفتقد احدهما النضج والاحتكام للعقل والمنطق فى مواقف الحياة الأسرية.

4- عدم تحديد الهدف للزوجين :عدم اتفاق الزوجين فى الميول والأهداف المشتركة.

وعلى النقيض نجد أن العوامل المؤثرة فى حدوث الاستقرار الزواجي منها :

- المدي العمري ويشمل (العمر عند الزواج ، التقارب العمري بين الطرفين) ، المدي الزمني (عدد سنوات الزواج ، عدد ساعات الوقت التى يقضيه الزوجين سويا) ، الاختيار الموفق لشريك الحياة الآخر، تكافؤ شخصيتى الزوجين معا بحيث لا تنمو شخصية على حساب الأخر
- إشباع الحاجات الفسيولوجية والنفسية والجنسية والاجتماعية للزوجين .التفاهم المتبادل والتقدير والتعاون المتبادل. .(Randal,2013 p: 259) .

ثانيا : الإرشاد الزواجي : Marital counseling

يعد الإرشاد بصفة عامة هو إجراء غالبا ما يستخدمه الأخصائيون الاجتماعيون الإكلينيكيون فى توجيه الأفراد و الأسر باستخدام أساليب علاجية وتنموية ووقائية مختلفة كالنصح ، حل المشكلة. ويعتبر الإرشاد الزواجي هو أحد أنواعه والتى تركز على التعامل مع الأزواج اللذين لديهم معاناة فى العلاقات والتفاعلات الزوجية.

ويعرف (Frenznick, 2008) الإرشاد الزواجي بأنه عملية مساعدة الأفراد فى فهم أنفسهم ، وإمكانياتهم وقدراتهم وظروفهم الاجتماعية والاقتصادية للدخول إلى الحياة الزوجية والاستقرار فيها وحل المشكلات التى تعرقل الحياة الزوجية .

وهو عملية مساعدة الفرد في اختيار زوجه، والاستعداد للحياة الزوجية، والدخول فيها والاستقرار والسعادة، وتحقيق التوافق ، وحل ما يطرأ من مشكلات زوجية قبل وبعد الزواج (Frenznick, 2008, p:34)

كذلك عرف الإرشاد الزواجي بأنه السبيل لتحقيق سعادة الأسرة الصغيرة والمجتمع الكبير، وذلك بتعليم الشباب أصول الحياة الزواجية السعيدة، والعمل على الجمع بين أنسب زوجين، وذلك بهدف وقائي، والمساعدة في حل وعلاج ما قد يطرأ من مشكلات أو اضطرابات زواجية . هو عملية مساعدة الأزواج فى فهم الحياة الأسرية بغرض تحقيق الاستقرار والتوافق وحل المشكلات الأسرية(Goldnberg.,2012,p: 42).

ويعرف الإرشاد الزواجى إجرائيا تبعا للدراسة الحالية إلي :

مجموعة التوجهات والأنشطة المستخدمة لمساعدة الأزواج فى فهم الحياة الأسرية بغرض تعزيز التوائم الأسرى لعدم لجوء الزوجة لطلب الخلع .

- أسباب الاحتياج إلى الإرشاد الزواجي :

وتتضح الحاجة إلى الإرشاد الزواجي من خلال عدة من الاعتبارات أهمها ما يلى :

- مرور الأفراد بفترات إنتقالية حرجة عند الدخول فى الزواج أو عند إنجاب الأطفال أو عند إنتهاء الزواج أو الترمل.
- يقيم الزوجان معا فقط من أجل الأطفال.
- التواصل بين الزوجين أصبح سلبي وما يتبع ذلك من تغيرات نفسية و اجتماعية وأسرية.
- عندما يكون لدى الطرفين أو أحدهما علاقة أخري (خيانة زوجية)
- فقد المشاركة فى الحياة مما يولد حساسية نفسية واجتماعية تؤدي لسوء التوافق.
- عندما يفشل الطرفين فى حل مشكلاتهم ذاتيا فهم يحتاجوا لمن يرشدهم .
- عندما يشعر أحد الأطراف بمشاعر سلبية نحو الآخر(Aliso 2010, 26)

- **خدمات الإرشاد الزواجي :**

ولقد قسم (Gottman,1995) خدمات الإرشاد الزواجي إلى نوعين هما الخدمات الإرشادية الرئيسية والخدمات الإرشادية المساعدة كما يلي :

أ- الخدمات الإرشادية الرئيسية : وتتمثل فى النقاط التالية

1- يستعان به قبل الزواج حيث تكون لدى الفرد نقص المعلومات عن العلاقة الزوجية، أو عدم الثقة فى النفس أو حالات التخوف والتشكك فى الجواز.

2- مساعدة الفرد فى اختيار شريك الحياة فى ضوء القيم والتكافؤ بين الطرفين سنا وثقافة ومستوي ، ويستلزم دراسة شخصية زوج المستقبل بحيث يعرف كل منهما نفسه والآخر.

3- التركيز لحل المشكلات الزوجية التى تطرأ في بدء وأثناء الزواج كاضطراب العلاقة الزواجية اجتماعيا وإنفعاليا ، تدخل الحماة والأقارب والمشكلات الجنسية مثل سوء التوافق الجنسي ..إلخ.

ب- الخدمات الإرشادية المساعدة : وتتمثل فى

1- كالخدمات النفسية مثل إجراء الفحوص وتحديد أنماط السلوك السوي والمنحرف والأمراض النفسية المرتبطة باضطراب العلا قات الزوجية

2- الخدمات الاجتماعية المتعلقة بشخصية الزوجين وأسرتيهما والعلاقات وتنظيم التواصل والمشاركة بين الزوجين والخدمات الصحية وخدمات البحث العلمى .

3- الخدمات الصحية :الفحص الطبي الدوري مع بدية فترة الخصوبة، العلاقة الجنسية ،تنظيم الأسرة، الرعاية الصحية

4- خدمات البحث العلمي تختص بالدراسات والبحوث الميدانية لدراسة الحالات الفردية للمشكلات والاضطرابات الزوجية(Gottman,1995,p: 307). ويرتبط الإرشاد الزواجي بالعلاج الزواجي حيث عند فشل محاولات تفادى حدوث النزاعات الزوجية أو الاحتياج لعلاج نقاط محددة فى شخصية أحد الزوجين يتم اللجوء له

العلاج الزواجي : Marital therapy

يعرف بأنه العلاج الذي يختص بإيجاد وتصميم حلول نفسية واجتماعية وسلوكية للمشكلات التى تنجم عن إضطرابات التعامل بين الزوجين، ويركز على دينامية كل فرد من الزوجين والتفاعل بينهما . بينما يركز الإرشاد الزواجي على ناحية معينة فى التعامل ، تسبب إشكالا معينا ويسعي لإيجاد حل لها دون التعمق فى الملابسات النفسية التى تتخلل تلك المشكلات ، وكل من العلاج الزواجى والإرشاد الزواجي يركزان على مساعدة الزوجين على مواجهة مشكلاتهما بطريقة أكثر فاعلية

كذلك عرف العلاج الزواجي بأنه البحث عن أهداف واقعية تتطلب فى كثير من الأحيان إعادة صياغة البنية الأساسية للوحدة الزوجية .وتحديد وسائل حل المشكلات من خلال فهم مشترك للأزمة

الزوجية وقد يتطلب علاجا فرديا لأحد الزوجين أو كلاهما .(Jacobson& Gurman ,2009 23). يعتبر هذا العلاج أسلوبا حديثا في مساعدة الزوجين على حل الخلافات بينهما، ويقوم به أخصائي متخصص في علومه ومدرب على فنونه وأساليبه، ويستخدم لإرشاد المتزوجين والمخطوبين والمطلقين (Meyerson ,2008 ,18).

أهداف العلاج الزواجي:

– تعليم أسلوب الاتصال الذي يسمح للأزواج لحل القضايا الخاصة بهم أثناء وبعد العلاج.

– علاج الاختلافات التى تحول دون التوفيق بينهما في معتقداتهم حول القرارات المالية والحميمية (الجسدية)، والاتصالات مع الأقارب ، وكافة الأمور الحياتية.

– معرفة كيفية مهاجمة مواطن السلبية لكل منهما، و تغيير الأنماط الحياتية الثابتة وهذا يستغرق وقتاً طويلا لدى الحالات الأقدم زواجا .

ولتحقيق هذه الأهداف يجب على المعالجين مراعاة ما يلي:

- تزويد الزوجين بفهم لأهداف العلاج.
- بناء الثقة مع كل طرف منهما دون إبعاد الآخر.
- تحديد وتوضيح حدود العلاج حتى يشعرا بالأمان فى التعبير عن وجهة نظر له أو لها بطريقة يمكن للطرف الآخر سماعها واستيعابها على الرغم من أنه أو أنها قد لا يتفقا عليها أو قد لا تلاءم الطرف الآخر.
- تهيئة المناخ للزوجين لتكوين علاقة واعية يمكن من خلالها إدراك أسباب النزاعات بينهما ومن المسئول عنها، وكيفية استخدام أساليب اتصال مختلفة يمكن أن تؤدي إلى علاقة سعيدة ومتناغمة.

يجب على المعالج أن يجتمع فرديا مع كل شريك فى الحالات التى تستدعي ذلك (أما في جلسة منفصلة أو جزء من الجلسة) للتعرف على بعض المعلومات أو مناقشة القضايا الحساسة. ويري الممارسين أن مدة تسعين دقيقة للجلسة تكون ذات نتائج أفضل من 50 دقيقة حيث تستخدم عادة للعلاج الفردي (Jacobson & Gurman. 2019, 36).

- استخدامات العلاج الزواجي:
  - عند طلب الزوجان ذلك ، وهو مايدل على وعيهما الكامل بأن علاقتهما الزوجية تمر بأزمة معينة
  - عندما يكون أحد الزوجين تحت علاج فردي ولم يسفر عن نتيجة موفقة أو مرضية .
  - عندما يتضح للأخصائي أن المشكلة إحدى مظاهر اضطراب العلاقة الزوجية نفسها ولا تكمن فى أحدهما بمفرده .

و يكون موقف الزوج سلبيا فى العلاج الزواجي لأنه يري أنه أمر مخجل ومعيب ، كذلك ينكر اشتراكه فى العلاج لاعتقاده أن الأمر لا يعنيه من قريب أو بعيد فالزوجة هى التى طلبت العلاج وهى

المعنية به .حتى عندما يقتنع بالاشتراك فى العلاج يبذل المعالج جهود كبيرة لإبقائه تحت العلاج وإقناعه بضرورته. (الصواف، الجبلي،2016، ص: 47.46).

وبذلك نجد أن الإرشاد الزواجي والعلاج الزواجي يهدفان إلى تحسين العلاقة الزوجية والوصول بها إلى بر الأمان من خلال تحقيق التوافق الزواجى للطرفين ودفع العلاقة بينهما نحو الاستقرار والرضا ويتوقف نجاح كل منهما على الوعي الكامل لكلا منهما بمشاكلهما ورغبتهما فى تجاوزها وحلها

ثالثا : المتزوجات حديثا :

أشارت زينب معوض لمفهوم الأسر حديثة التكوين هى التى تتضمن زوج وزوجة وأبناء أو بدون ويكون مر على زواجهما ثلاث سنوات على الأكثر. والمتزوجين حديثا يعرفوا بأنهم الذين يكونون أسر حديثة تتضمن زوج وزوجة وأبناء أو بدون أبناء(الباهي ،2004).

وتعرفه الباحثة اجرائيا تبعا للدراسة :

- ❖ هى زوجة تجمعها عقد زواجي شرعى برجل (زوج).
- ❖ وتتحدد مدة زواجها من 3 شهور وحتى ثلاث سنوات.
- ❖ لم يسبق لها الزواج من قبل .
- ❖ لديها أبناء أو بدون وقد تحتاج لتعزيز مناخ من التوافق الزواج.

خامسا : الاجراءات المنهجية للدراسة

- **أولاً : نوع الدراسة والمنهج المستخدم :** تعتبر الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية التحليلية والتى تعتمد على إستخدام منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة للمتزوجات حديثا ، وتحليل هذه المتغيرات للوصول لبرنامج إرشاد زواجي.

.ثانيا : تساؤلات الدراسة :

تحاول الدراسة الحالية الإجابة على التساؤل الرئيسى :

1- ما علاقة بعض المتغيرات الديموجرافية بحدوث الخلع للمتزوجات ؟ وينبثق منه التساؤلات الفرعية التالية:

- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين_المتغيرات الديموجرافية والآثار الاجتماعية للخلع؟
- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين_المتغيرات الديموجرافية والآثار النفسية للخلع؟
- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين_المتغيرات الديموجرافية والآثار الاقتصادية للخلع؟

2- ماهو برنامج الإرشاد الزواجي المقترح من منظور خدمة الفرد للتخفيف من الخلع لدى المتزوجات حديثا.

- **أدوات الدراسة :** اعتمدت الباحثة فى دراستها الحالية على الأدوات التالية .

1-مقابلات شبه مقننة مع المتزوجات حديثا والخبراء والمتخصصين بالمجال الأسري.

- ❖ الاستبيان الاثار الاجتماعية للخلع للمتزوجات حديثا حيث اعتمدت الدراسة عليه (إعداد الباحثة)
- ❖ خطوات إعداد الاستبيان: قامت الباحثة بإعداد الاستبيان وفقا للخطوات والإجراءات التالية :

1- _تم تحديد موضوع الاالاستبيان والهدف من استخدامه حيث أعد خصيصا لقياس آثار الخلع.

2- تحديد الإطار النظرى المنطلق منه الاستبيان : وقد تضمن هذا الإطار الرجوع إلى التراث النظرى لخدمة الفرد والدراسات والبحوث العلمية الأخرى والمقاييس والأدوات المرتبطة التى تتصل بموضوع الدراسة, الإطار النظرى للدراسة. ولقد تم صياغة عبارات الاستبيان وبلغت 72 عبارة فى صورته المبدئية ، كما تم تحديد الأبعاد الرئيسية للمقياس ليتضمن ثلاث أبعاد ، وتحديد عدد من العبارات التى يمكن أن يشتمل عليها كل بعد .

3- تحديد أوزان فقرات الاستبيان: اعتمد الاستبيان فى صياغة استجاباته على التدرج الثلاثى تبعا لمقياس ليكرت لتكون الاستجابة لكل عبارة (دائما–أحيانا– أبدا) وأعطيت درجات قياسية وزنية للعبارات الموجبة كالتالى(1,2,3). والعكس فى العبارات السلبية حيث أعطيت أوزان (3،2،1). مع مراعاتها في مفتاح التصحيح.

4- مرحلة الثبات والصدق :

– بالنسبة لصدق الاستبيان : استعانت الباحثة بالصدق الظاهري (صدق المحكمين): حيث تم عرض الاستبيان بعد إدخال التعديلات التي افرزها الواقع الميداني وذلك من خلال مقابلة الخبراء الميدانين، وعرض الاستبيان علي عدد من أساتذة الخدمة الاجتماعية المتخصصين بهدف تحكيم الاستبيان من حيث ارتباط العبارات بالأبعاد ووضوحها وملائمتها من حيث اللغة والصياغة، وبذلك تم اختيار العبارات التى تم الاتفاق عليها بنسبة (80%) ، وأخيرا استعانت الباحثة (بصدق الاتساق الداخلى للمقياس من خلال حساب معاملات الارتباط كالتالى

جدول (1) مصفوفة الارتباط بين أبعاد الاستبيان

أبعاد الاستبيان	انعكاس الصورة الوالدية	تكوين تصور ذهنى لاحتياجات الاخر	السلطة الأسرية
الاثار الاجتماعية	1		
الاثار النفسية	0.765**	1	
الاثار الاقتصادية	0.831**	0.756**	1

** ارتباط معنوى عند مستوى دلالة 0.01

وبإستقراء الجدول رقم (1) توجد علاقة ارتباطية معنوية ذات دلالة إحصائية بين البعد الأول " الاثار الاجتماعية " والبعد الثانى " الاثار النفسية "، حيث بلغت قيمة ارتباط سبيرمان (.77)، كذلك توجد علاقة ارتباطية معنوية ذات دلالة إحصائية بين البعد الأول والبعد الثالث " الاثار الاقتصادية "، حيث بلغت قيمة ارتباط سبيرمان (0.83)، كما توجد علاقة ارتباطية معنوية ذات دلالة إحصائية بين البعد الثاني " الاثار النفسية "، البعد الثالث " الاثار الاقتصادية "، حيث بلغت قيمة الارتباط (0.75). وبعد حذف بعض العبارات وإضافة البعض الأخر وصل الاستبيان في شكله النهائي الي(63)عبارة

– وبالنسبة لثبات الاستبيان : قامت الباحثة بإجراء عملية ثبات بطريقة إعادة الإختبار Test-Retest لذلك تم إختيار عينة عشوائية قوامها(10) مفردة من خارج عينة البحث مع مراعاة أن تكون لهن خصائص مماثلة ، وتم تطبيق الاستبيان مرتين بفاصل زمنى قدره (15) يوما باستخدام معامل إرتباط سبيرمان لحساب

الارتباطات لاستجابات المتزوجات علي الاستبيان وعلاقته ببعض المتغيرات في القياس الأول (Test) وإعادة القياس(Retest) تبين أن معامل الارتباط للمقياس ككل هو 87% وهو إرتباط قوي.

5- التصميم النهائى وأسلوب تصحيح الاستبيان: وفى هذه المرحلة قامت الباحثة بالآتى :-

- التصميم النهائى للمقياس:- صمم الاستبيان فى صورته النهائية متضمنا عدد(63) عبارة موزعة على ثلاث أبعاد هم الآثار الاجتماعية ويتضمن 21 عبارة، الاثار النفسية ويتضمن21 عبارة، الاثار الاقتصادية ويتضمن24 عبارة.

- طريقة تصحيح الاستبيان: - تم تحديد أوزان الاستبيان على التدرج الثلاثى (دائما ، أحيانا, أبدا) و أعطيت دلالة الدرجات المعيارية للمقياس ككل تتراوح مابين الآتى(63 ،189) .

- **ثالثا : مجالات الدراسة** : يعد تحديد مجالات الدراسة المختلفة من الخطوات المنهجية الهامة

أولا :المجال البشري: عينة الدراسة.

أ- وحدة المعاينة : تكونت عينة الدراسة من عينة عمدية من المطالبات بالخلع وعددهم (74) ومن تنطبق عليهن شروط إطار المعاينة

ب- شروط العينة: يشترط في عينة الدراسة مايلي:

1) أن تكون من المتزوجات حديثا .
2) أن تكون مدة زواجها من 3 شهور وحتى خمس سنوات.
3) لديها أبناء أو بدون .
4) تعد هذه هي الزيجة الأولى لها .

ثانيا :المجال المكاني : تم إختيار العينة مراكز الاستشارات الأسرية والتي يتردد عليها المطالبات بقضايا الخلع وذلك لإجراء الجانب التطبيقي للدراسة حيث توفرت به بعض المميزات التالية:-

1- توفر جانب المرحلة السنية التى تركز عليه الدراسة للمتزوجات حديثا .

م	المؤسسة	العدد
1	مركز وفاق للاستشارات والدراسات الاجتماعية	31
2	مركز بصمات اجتماعية للارشاد الاسرى	22
3	مركز أملى للاستشارات الأسرية	21

ثالثا :المجال الزمني : استغرق إجراء الدراسة الراهنة فترة ست أشهر من أول يناير وحتى نهاية شهر يوليو 2022

رابعا : الاختبارات الإحصائية: تم الاستعانة بالمعالجات الإحصائية من خلال برنامج Spss وهى حساب التكرارات والنسب لخصائص العينة ، حساب المتوسطات والانحراف المعياري ، استخدام معامل الارتباط سبيرمان لحساب معاملات الارتباط والعلاقات بين المتغيرات وبين أبعاد الاستبيان ككل ، استخدام تحليل التباين Anova .

سابعـــا : نتـــائج الدراســة :

المحور الأول : النتائج المرتبطة بخصائص عينة الدراسة : يمكن إجمال خصائص عينة الدراسة فى الآتى

جدول رقم (2) وصف خصائص عينة الدراسة

خصائص العينة		الاستجابات	ك	النسبة المئوية	الترتيب	خصائص العينة		الاستجابات	ك	النسب	الترتيب
1-عمر الزوجة	أ	من 18أقل من 20 سنة	18	%24.3	3	13- نوع السكن	أ	مستقل	30	%40.5	2
	ب	من 20 لأقل من 22 سنة	36	%48.6	1		ب	مشترك	44	%59.5	1
	ج	من 22 لأقل من 25	20	%27.0	2	14السكن المشترك	أ	الأهل	50	%67.6	1
							ب	أغراب	24	%32.4	2
						15-دخل الأسرة	أ	من 4000 لأقل من 8000	8	%10.8	3
3-عمر الزوج	أ	أقل من 25 سنة	27	%36.5	2		ب	من 8000 لأقل من 10000	32	%43.2	2
	ب	من 25 لأقل من 30 سنة	39	%52.7	1		ج	من 10000 لأقل من 1300	34	%45.9	1
	ج	من 30 فأكثر	8	%10.8	3		د	من 1300 فأكثر	صفر	صفر	صفر
4-تعليم الزوج	أ	متوسط	27	%36.5	2	16- سبب التوافق الزواجي	أ	الزوج	صفر	صفر	صفر
	ب	جامعي	47	%63.5	1		ب	الزوجة	12	%16.2	3
5-مهنة الزوج	أ	موظف حكومي	27	%36.5	2		ج	الزوج والزوجة معا	17	%23.0	2
	ب	عمل حر	47	%63.5	1		د	أقارب الزوج والزوجة	10	%13.5	5
6-مدة الزواج	أ	أقل من 6 شهور	18	%24.3	3		ه	وجود الأبناء	11	%14.9	4
	ب	من 6 شهور لأقل من سنة	29	%39.2	1		و	الأسرة ككل	24	%32.4	1
	ج	من سنة لأقل من 2	21	%28.4	2	17- أسباب اختيارك لزوجك	أ	صلة قرابة	24	%32.4	2
	د	من 2 لأقل من 3	6	%8.1	4		ب	وجود حب متبادل	4	% 5.4	4
7- الزواج الأول للزوج	أ	نعم	69	%93.2	1		ج	اختيار الأهل	28	% .37	1
	ب	لا	5	%6.8	2		د	المركز الاجتماعي	15	%20.3	3
8- عدد مرات الزواج للزوج	أ	مرة	5	%6.8	1		ه	الفئة العمرية	3	%4.1	5
	ب	مرتين	صفر	صفر		18- ظهور الخلافات بعد الزواج	أ	الست شهور الأولى للزواج	39	% 52.7	1
	ج	ثلاث مرات	صفر	صفر			ب	الست شهور الثانية للزواج	16	%21.6	3
9- معرفة أسباب الطلاق	أ	نعم	5	%6.8	1		ج	الست شهور الثالثة للزواج	19	%25.7	2
	ب	لا	صفر	صفر		19- لمن يتم اللجوء فى حالة ظهور خلافات	أ	نحلها سويا	18	%24.3	2
10-وجود أطفال	أ	نعم	35	% 47.3	2		ب	تدخل الاهل	26	%35.1	1
	ب	لا	39	% 52,7	1		ج	مكتب الاستشارات الأسرية	2	%2.7	6
11- عدد الأبناء	أ	ذكور	14	% 40	2		د	استشارة الأصدقاء	14	%18.9	3
	ب	إناث	21	% 60	1		ه	محكمة الأسرة	6	%8.1	5
12- مكان السكن	أ	ملك	46	%62.2	1		و	تجميد الموقف	8	%10.8	4
	ب	ايجار	28	%37.8	2						
		المجموع الكلى للعينة		74				النسبة المئوية		%100	

نستخلص من استقراء الجدول السابق رقم (2) ما يلى :-

أن غالبية مجتمع الدراسة تقع أعمارهن (من 20 لأقل من 22 سنة) بنسبة 48.6% وأقل نسبة (من22لأقل من 25) ولوحظ أنهن من الطالبات التى أوقفن قيدهن بسبب الزواج وتأخر سن تخرجها كباقى زميلاتها .

وبالنسبة لعمر الزوج فجاءت النسبة الأعلى (52.7%) للفئة (من25 لأقل من30 سنة) تلاها (أقل من 25سنة) بنسبة (36.5%) وتعد هذه النسب الأكبر حيث يفضل الزواج المبكر بينما جاءت الفئة (من30 فأكثر) فى الترتيب الأخير بنسبة (10.8%). وجاء التعليم الجامعى للزوج فى المرتبة الأولى بنسبة (63.5%) تلاها التعليم المتوسط بنسبة (36.5%) وهذا يشير الي أن أغلب مجتمع العينة يفضلن ذوى المستوى العلمي المماثل .بالرغم من تقبل البعض للأقل تعليما نتيجة لظروف الأسرة أو تدخل الأهل فى الاختيار أو تبعا لصلة قرابة أو ورث عائلي .

كذلك يتضح من الجدول أن اغلب الأزواج يمتهنوا العمل الحر وذلك بنسبة (63.5%) تلاها العمل الحكومى بنسبة (36.5%) وهذا يشير للجوء الشباب لأى فرصة عمل توفر له باب الرزق يستطيع من خلاله الاستقرار والزواج حيث تنوعت مهنهم. وهذا يشير إلي أن العينة يمثلوا فئات المجتمع في المجالات المختلفة.

أما مدة الزواج فجاءت النسبة الأعلى لفئة (من6 شهور لأقل من سنة) تلاها (من سنة لأقل من 2) بنسبة (28.4%) ثم (أقل من6 شهور) بنسبة (28.4%) وأخيرا (من2 لأقل من3) بنسبة (8.1%) وهذا يشير إلي حداثة فترة الزواج .

بينما جاء الزواج الأول للزوج فى المركز الأول بنسبة (93.2%) تلاها نسبة (6.8%) تجربة الجواز الثانى للرجل، أما النسبة الأعلى لعدد مرات الزواج للزوج فكانت مرة واحدة (6.8%) ، وأشار الجدول لمعرفة الزوجة بأسباب الطلاق بنسبة (6.8%). وهذا يشير لمعرفة الزوجة بتجربة زواجه الأول وكذلك أسباب انفصاله وقد ارتضت الزواج لتكون زوجة ثانية فى مثل هذا السن المبكر .

كذلك وضح الجدول أن إنجاب الأطفال هى الأقل بنسبة (54%) والأعلى عدم وجود أطفال بنسبة (52,7%) وهذا يرجع لحداثة فترة الزواج عند البعض من العينة. كما ترتفع نسب إنجاب الإناث بنسبة (60%) عن الذكور لدى المتزوجات .

يتضح أن مكان السكن لأغلب فئة العينة من ملك بنسبة (62.2%) تلاها ايجار بنسبة (37.8%) ، لذلك سنلاحظ أن متغير نوع السكن جاءت نسبته الأعلى للسكن المشترك بنسبة (59.5%) ، كما أشارت نتائج الجدول إلى أن النسب الأعلى للسكن المشترك حيث يتم السكن مع الأهل بنسبة (67.6%) تلاها فى المرتبة الثانية السكن مع الأغراب بنسبة (32.4%) وهذا يشير لاستمرار العرف الخاص بسكن الأبناء في بيت العيلة سواء كان مقسما لشقق خاصة لكل ابن أو لا .

و يشير الجدول إلى دخل الأسرة حيث كان (45.9%) من عينة الدراسة دخلهم (من 10000 لأقل من 13000) وهي أعلي نسبة تلاها (من7000 لأقل من 10000) بنسبة (43.2%) وأخيرا (من4000 لأقل من7000) بنسبة (10.8%) وذلك يشير إلى توسط مستوى الدخل للعينة .

أما بالنسبة لسبب الاستقرار الزواجى فكانت النسبة الأعلى (32.4%) لمتغير الأسرة ككل تلاها (الزوج والزوجة معا) بنسبة (23.0%) والأقل لأقارب الزوج والزوجة معا بنسبة (13.5%).

كما وضح الجدول أن اختيار الأهل جاء فى المركز الأول بنسبة (37.8%) كأحد أسباب اختيار الزوج تلاها صلة قرابة بنسبة (32.4%) ثم المركز الاجتماعي بنسبة (20.3%) وأخيرا جاءت النسب متقاربة بين الحب المتبادل والفئة العمرية كأحد أسباب الاختيار .

أما بداية ظهور الخلافات بعد الزواج تبدأ مع بداية الست شهور الأولى بنسبة (52.7 %) يليها الست شهور الثالثة بنسبة (25.7%) وأخيرا الست شهور الثانية من الزواج بنسبة (21.6%).

وأخيرا أشار الجدول إلى أنه يتم اللجوء فى حالة ظهور خلافات لفئة (تدخل الأهل) بنسبة (35.1%) يليها الحل سويا بنسبة (24.3%) وأقل نسبة حصلت عليها فئة مكاتب الاستشارات الزوجية بنسبة (2.7%) .

✓ المحور الثانى : علاقة بعض المتغيرات بآثار الخلع في المجتمع السعودى

جدول رقم (3) جدول مركب يوضح العلاقة الارتباطية بين خصائص عينة الدراسة و أبعاد الاستبيان ككل

خصائص العينة		الاثار الاجتماعية (الدرجة الوسطية =38)		الاثارالنفسية (لدرجة الوسطية =50)		الاثار الاقتصادية (لدرجة الوسطية =48)		اثار الخلع (لدرجة الوسطية =136)	
		المتوسط	الانحراف المعيارى	المتوسط	الانحراف المعيارى	المتوسط	الانحراف المعيارى	المتوسط	الانحراف المعيارى
عمر الزوجة	18 لأقل من 20	39.2	3.2	48.3	5.2	46.7	4.5	134.2	11.4
	20 لأقل من 22	42.8	2.8	53.7	5.4	48.1	3.7	144.6	8.3
	22 لأقل من 25	43.5	3.7	53.1	5.1	49.3	4.1	145.9	8.4
	المعنــــوية	*0.022		*0.044		0.077		**0.004	
عمر الزوج	اقل من 25	38.1	3.2	50.3	5.2	46.3	4.5	134.6	11.4
	من 25 لأقل من 30	42.8	2.8	52.2	5.4	48.4	3.7	143.4	8.3
	من 30 فأكثر	44.5	3.7	52.6	5.1	49.7	4.1	146.8	8.4
	المعنــــوية	**0.002		0.442		0.774		*0.032	
تعليم الزوج	متوسط	38.9	3.6	50.3	6	48.4	4.4	136.6	11
	جامعى	44.3	3	53.2	4.7	49.1	3.8	147.6	7.8
	المعنــوية	**0.001		*0.033		0.474		**0.001	
مهنة الزوج	موظف	40.6	2.9	51.2	5.1	48.6	3.8	140.4	7.3
	عمل حر	41.2	3.4	52	5.3	48.1	4.2	141.3	9.9
	المعنــوية	0.404		0.562		0.883		0.53	
مدة الزواج	اقل من 6 شهور	36.1	4	48.1	6.3	47.7	3.4	131.9	9.8
	من 6 شهور لأقل من سنة	38.3	3.1	51.8	5.4	48.1	4	138.2	9
	من سنة لأقل من 2	41.4	2.8	52.3	4.7	48.4	4.6	142.1	9.5
	من 2 لأقل من 3	46.5	2.6	54.3	2.9	49.1	2.2	149.9	4.8
	المعنوية	**0.001		*0.012		0.088		**0.001	
الزواج الأول	نعم	39.7	3.1	48.1	4.8	46.9	4.1	134.7	5.4
	لا	44.6	3	55.3	3	51.2	2	151.1	8.4
	المعنــوية	**0.001		**0.001		**0.004		**0.001	
أطفال	نعم	42.9	3.3	51.5	4.5	47.7	3.7	142.1	8.4
	لا	41.3	3.3	51.8	5.8	49.9	4.1	143	9.6
	المعنوية	0.332		0.821		*0.018		0.323	
نوع الطفل	ذكور	41.8	3.2	52.7	4.6	48.3	3.9	140.8	8.8
	اناث	40.3	2.3	50.3	3.5	46	2	138.7	2.5
	المعنــوية	0.908		0.993		0.054		0.502	
مكان السكن	ملك	37.5	3.2	48.5	4.9	46.4	4.1	132.4	8.7
	إيجار	45.7	3.2	54.5	5.6	50.3	3.9	150.5	9.3
	المعنــوية	**0.001		**0.003		**0.001		**0.001	
نوع السكن	مستقل	43.5	3.4	52.6	5.3	50.9	3.8	147	9.1
	مشترك	38.6	3.1	51.1	5.1	46.4	4.2	136.1	9
	المعنــوية	**0.001		0.216		**0.004		**0.001	
مشترك مع مين	الأهل	39.6	3.1	51.9	5.1	45.4	4.2	136.9	9
	أغراب	42.5	3.4	51.1	5.3	47.9	3.8	141.5	9.1
	المعنوية	**0.006		0.579		*0.016		*0.044	
دخل الأسرة	من 400 لأقل من 700	41.3	3.4	49.1	5.6	46.3	4	136.7	10
	من 700 لأقل من1000	41.8	3.5	51.3	5.7	48.2	3.9	141.3	9.9
	من 1000 لأقل 1300	42.1	2.7	54.8	4.5	50.1	4.1	147	7.6
	المعنــــوية	0.075		*0.020		*0.011		**0.007	
سبب التوافق	الزوجة	41.1	2.9	51.3	4.2	47.3	3.3	139.7	6.5
	الزوج والزوجة معا	43.8	3.5	55.1	5.2	51.3	3.7	149.2	10.5
	أقارب الزوج والزوجة	40.1	3	51.4	5.3	46.2	3.7	137.7	9.4
	وجود الأبناء	40.9	4	50.5	4.8	50.9	3.5	142.3	7.3
	الأسرة ككل	40.5	2.6	50.2	5.1	52.4	4.8	143.1	8.1
	المعنــــوية	0.113		*0.038		*0.024		*0.019	
أسباب الاختيار	صلة القرابة	38.2	3.7	48.6	4.6	46	4.5	132.8	9.4
	وجود حب متبادل	46.3	3.3	56.8	9.9	52.5	1	155.6	10.6
	اختيار الاهل	37.8	3	50.5	5.3	46.3	3.8	134.6	9

	خصائص العينة	الاثار الاجتماعية (الدرجة الوسطية =38)		الاثارالنفسية (لدرجة الوسطية =50)		الاثار الاقتصادية (لدرجة الوسطية =48)		اثار الخلع (لدرجة الوسطية =136)	
	المركز الاجتماعي	41.4	2.5	52.7	4.4	48.1	4.2	142.2	6.8
	الفئة العمرية	41.3	1.5	49.7	2.9	50.2	2.6	141.2	6
	المعـــنوية	0.001**		0.022*		0.034*		0.001**	
ظهور الخلافات بعد الزواج	الست شهور الأولى للزواج	37.1	2.5	45.2	4.2	45.7	3.2	128.0	8.4
	الست شهور الثانية للزواج	43.4	3.1	54.8	3.7	46.2	2.1	144.4	9.2
	الست شهور الثالثة للزواج	44.9	1.9	55.1	2.7	52.3	1.9	152.3	7.5
	المعـــنوية	0.001**		0.001**		0.003**		0.001**	
لمن يتم اللجوء فى حالة ظهور خلافات	نحلها سويا	46.3	3.1	60.3	3.2	53.1	5.1	159.7	10.2
	تدخل الاهل	37.2	4.2	51.6	2.1	49.2	4.6	138	9.4
	مكتب الاستشارات الأسرية	36.1	1.1	46.5	1.2	46.5	2.1	129.1	7.8
	استشارة الأصدقاء	41.6	5.1	52.3	4.1	51.3	4.9	145.2	9.2
	محكمة الأسرة	35.2	2.4	38.2	3.7	37.1	3.7	110.5	8.3
	تجميد الموقف	43.2	4.6	55.1	2.9	52.2	2.1	150.5	7.9
	المعنـــــوية	0.001**		0.001**		0.022*		0.001**	

* دال عند مستوى معنوية (05,) * * دال عند مستوى معنوية (01.)

نستخلص من خلال الجدول السابق رقم (3) مايلي :-

- معنوية العلاقة الارتباطية عند مستوى معنوية (05,) بين عمر الزوجة والبعدين الأول والثاني للمقياس، وجود معنوية عند مستوي دلالة (01.) مع الاستبيان ككل ، كما تبين عدم معنوية العلاقة بين البعد الثالث وعمر الزوجة ومن الملاحظ أنه كلما زاد عمر الزوجة زاد توافقها مع الأبعاد الثلاثة وبمتوسط (145.9) للفئة العمرية الأكبر (من 22لأقل من 25).
- وجود معنوية عند مستوي دلالة (01.) بين عمر الزوج والاثار الاجتماعية فكلما تقدم الزوج فى العمر تخلى عن الخلفيات الأسرية. كما هناك ارتباط بالاستبيان ككل عند مستوي دلالة (05.) ، إلا أنه لا توجد علاقة ذات فروق معنوية بين عمر الزوج والبعدين الثاني والثالث للمقياس. كما نلاحظ كلما ارتفع السن كلما ارتفعت المتوسطات لتصل لأعلى فى الفئة العمرية (من 30 فأكثر) بقيمة (146.8) للمقياس ككل.
- عدم وجود دلالة معنوية بين تعليم الزوج والاثار الاقتصادية وقد يرجع ذلك لخلفية تنشئة الزوج وتفكيره ومعتقداته ، بينما توجد دلالة ذات فروق معنوية قوية عند مستوي(01.، 05.) بين تعليم الزوج والبعد الأول والثانى والاستبيان ككل.
- عدم وجود علاقة معنوية بين مهنة الزوج والأبعاد الثلاثة للمقياس وكذلك للمقياس ككل، كما أن أكثر المتوسطات انخفاضا ارتبطت بفئة الموظف الحكومي بمتوسط (140.4) للمقياس ككل وكذلك أبعاده الثلاث .
- يوجد ارتباط معنوي قوي الدلالة عند مستوى المعنوية (01. ، 05.) بين مدة الزواج وكلا من البعد الأول والثانى والاستبيان ككل. وعدم وجود معنوية مع البعد الثالث (الاثار الاقتصادية)، كما لوحظ أن أعلى متوسط ارتبط بفئة (من 2 ل 3 سنوات) أي فترة الزواج الأكبر بمتوسط قدره (149.9) للمقياس ككل وعلى العكس جاءت الفئة (الأقل من6 شهور) فى المستوى المنخفض بمتوسط (131.9) وكانت الأكثر انخفاضا فى متوسطها .

- وجود علاقة معنوية بين الزواج الأول للزوج وأبعاد الاستبيان الثلاث والاستبيان ككل عند مستوي معنوية (.01) فى حين لوحظ أن متوسط الأزواج الذين تزوجوا للمرة الثانية أعلى توافقا بمتوسط قدره (151.1) .
- عدم وجود ارتباط معنوي ذو دلالة بين وجود أطفال والبعد الأول والثاني والاستبيان ككل بينما ارتبط معنويا عند مستوى دلالة (.05) البعد الثالث .
- عدم وجود ارتباط معنوي ذو دلالة بين نوع الطفل وأبعاد الاستبيان إلا أن المتوسطات انخفضت مع كون المولود أنثي فى الأبعاد الثلاثة والاستبيان ككل بمتوسط (140.8) .
- عدم وجود ارتباط معنوي بين نوع السكن وبعد الاقتصادى بينما توجد علاقة معنوية عند مستوى (.01) بين نوع السكن والبعدى الأول والثالث والاستبيان ككل، و لوحظ أن متوسط السكن المستقل أعلى بقيمة (147) عن متوسط السكن المشترك .
- توجد علاقة معنوية قوية بين السكن المشترك والاثار الاجتماعية عند مستوى معنوية (.01) وكذلك يوجد ارتباط معنوي مع البعد الثالث (الاقتصادى) والاستبيان ككل عند مستوى معنوية دلالة (.05) فى حين تبين عدم معنوية العلاقة بين السكن المشترك والبعد الثانى. كما يوضح الجدول انخفاض متوسط السكن المشترك مع الأهل عنه مع الأغراب بمتوسط (141.5) للمقياس ككل .
- عدم معنوية العلاقة بين دخل الأسرة والبعد الأول. بينما توجد علاقة ذات دلالة عند مستوي معنوي (.05) بين الدخل و البعد الثانى والثالث والاستبيان ككل عند مستوي معنوي (.01) ونلاحظ من الجدول ارتفاع متوسطات الدخل لفئة (من 10000لأقل من13000) بمتوسط (147) للمقياس ككل .
- معنوية العلاقة عند مستوي معنوي (.01) بين أسباب اختيار الزوج والبعد الأول والاستبيان ككل ، كما توجد علاقة ذات دلالة عند مستوي معنوي (.05) مع البعد الثانى والبعد الثالث
- معنوية العلاقة بين بداية ظهور الخلافات بعد الزواج وأبعاد الاستبيان والاستبيان ككل عند مستوي معنوية (.01) . يوضح الجدول أن المتوسط الأعلى فى تحقيق التوافق فى كل الأبعاد والاستبيان ككل هو للفئة (فى الست شهور الثالثة من الزواج) بمتوسط (152.3) بينما أقل فئة هى (128.0) والتى تعاني من سوء التوافق
- معنوية العلاقة بين لمن يتم اللجوء فى حالة ظهور خلافات وأبعاد الاستبيان والاستبيان ككل عند مستوي معنوية (.01) ، كما يوضح الجدول أن المتوسط الأعلى فى تحقيق التوافق عند حدوث خلاف لفئة (نحلها سويا) بمتوسط (159.7) بينما الأقل توافقا للفئة التى تذهب لمحكمة الأسرة بمتوسط (110.5) للمقياس ككل.

❖ **المحور الثالث : العلاقة بين أبعاد الدراسة و اثار الخلع.**

جدول رقم (4) : جدول مركب يوضح استجابات عينة الدراسة على ابعاد الاستبيان .

أبعاد الاستبيان	المجموع	المتوسط	الانحراف المعيارى	النسبة المئوية	المعنوية
الاثار الاجتماعية	2676	41.81	3.23	%63.44	**0.000
الاثار النفسية	3825	51.69	5.21	% 68.92	**0.007
الاثار الاقتصادية	3631	48.07	3.99	%68.15	*0.024
الاستبيان ككل	10488	141.73	9.03	%69.48	**0.000

نستخلص من استقراء الجدول السابق رقم (4) ما يلى :-

- مجموع استجابات المتزوجات على البعد الأول (الاثار الاجتماعية للخلع) لمقياس قدرها (2676) بمتوسط بلغ (41.81) درجة وانحراف معيارى قدره (3.23) وبنسبة مئوية (63.44%) وبقيمة معنوية وهى تعني وجود أثار متوسطة للخلع .
- كما أن مجموع استجابات على البعد الثانى (الاثار النفسية) قدرها (3825) بمتوسط بلغ (51.69) درجة وانحراف معيارى قدره (5.21) وبنسبة مئوية (68.92 %) وبدلالة معنوية (0.007) عند مستوى معنوية (.01) .
- مجموع استجابات المبحوثات على البعد الثالث (الاثار الاقتصادية) قدرها (3631) بمتوسط بلغ (48.07) درجة وانحراف معيارى قدره (3.99) وبنسبة مئوية (68.15%) وبدلالة معنوية (0.024) عند مستوى معنوية (.05) .
- وأخيرا مجموع استجابات على مقياس ككل بلغ (10488) بمتوسط قدره (141.73) و بإنحراف معيارى قيمته (9.03) وبنسبة مئوية (69.48%) وبعلاقة معنوية عند مستوى معنوية (.01) .

ثامنا : مناقشة وتحليل وتفسير نتـــائج الدراسـة :

وسيتم تحليل وتفسير النتائج فى ضوء الإجابة على تساؤلات الدراسة

- الإجابة على التساؤل الأول الرئيسى للدراسة: النتائج الموضحة لعلاقة المتغيرات بآثار الخلع لعينة الدراسة .

ويمكن توضيح وتفسير تلك النتائج على النحو التالى :-

أثبتت نتائج الدراسة أن أكثر العوامل ارتباطاً بالخلع عند مستوى دلالة (0.01) هى عمر الزوجة، المستوى التعليمى للزوج ، مدة الزواج، الزواج الأول للزوج ، مكان السكن ونوع السكن، دخل الأسرة ومستواها الاقتصادي، أسباب اختيار الزوج، ومتى بداية ظهور الخلافات، ولمن يتم اللجوء إليه فى حالة الخلاف . كذلك أثبتت وجود ارتباط معنوى عند مستوى دلالة (0.05) للمتغيرات عمر الزوج ، مشترك مع من بالسكن، وأخيرا سبب الاستقرار فى الأسرة . بينما لا يوجد ارتباط معنوي بين الخلع والمتغيرات مهنة الزوج ، وجود أطفال ونوع الأطفال .

وسيتم توضيح وتفسير كل عامل على حدى على النحو التالى :-

- أكدت نتائج الدراسة أنه من الملاحظ أنه كلما زاد عمر الزوجة زاد توافقها مع الأبعاد الثلاثة وهذا ما اتفق مع دراسة (الجمالية، 2008) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الخلع حسب متغير الفارق العمري بين الزوجين و كان هذا لصالح العينة ذات الفارق الأكبر
- أثبتت الدراسة معنوية العلاقة بين الديانة فكلما زاد الاستعانة بالجوانب الدينية والشرعية وهذا ما أكدته دراسة (العامر،2000) و (Steven &Wolf ,2001)، فكلما أدركت الزوجة الحقوق والواجبات الشرعية فى العلاقة الزوجية كلما زاد وعيها.

- أكدت الدراسة أنه كلما ارتفع عمر الزوج والزوجة كلما ارتفعت درجة توافقهما وتخليهما عن الخلفية الأسرية وقلت سلطته وتمكن من فهم الطرف الآخر وكذلك للزوجة .وتحولت الحياة تدريجيا نحو الشراكة لا الندية .
- أثبتت الدراسة وجود ارتباط بين تعليم الزوج والخلع فكلما انخفض المستوى التعليمى انخفض الاستقرار الأسرى وزادت المشكلات الأسرية والعكس صحيح وهذا اتفق مع دراسة كلا من (عبد المعطي ،1986) ، 1999, (Kim& William) ، كذلك أثبتت الدراسة لا يوجد ارتباط بين تعليم الزوج وعلاقته بالاثار الاقتصادية.
- أكدت عدم وجود ارتباط بين مهنة الزوج والخلع ، كما أثبتت الدراسة أن أكثر المتوسطات انخفاضا ارتبطت بفئة الموظف الحكومي و تبين أن هناك إقبال على الزواج بالشباب من أصحاب الأعمال الحرة نظرا لارتفاع دخلهم وكذلك انخفاض رواتب الحكومة ولجوء الشباب للعمل الحر فى أغلب الظروف للاستقرار وتوفير دخل مادى أكبر يلائم الحياة الاجتماعية وضغوطها .
- أثبتت الدراسة وجود علاقة بين مدة الزواج والخلع فكلما زادت الفترة كلما زاد التوافق خاصة فى حالة عدم وجود خلافات وتوفر متغيرات تدعم الحياة الزوجية وهذا ما اتفق مع دراسة (1999, Kim& William) و (1994, Kumar) حيث أن الأفراد الأكثر توافقا فى الزواج هم الأفراد الذين فاقت مدة زواجهم عشر سنوات مقارنة بالأفراد الذين تقل عن هذه المدة ، واتفقت دراسة (عامر ،2010) انه كلما زادت مدة الزواج والتوافق زادت كيفية إدارة الأزمات الأسرية.
- أثبتت الدراسة وجود علاقة بين مرات الزواج للزوج والخلع وقد لوحظ أن من تزوجوا للمرة الثانية أعلى توافقا وقد يرجع ذلك لاكتساب خبرات من تجربة الزواج الأولي أو خوفه من الفشل للمرة الثانية والتسرع فى انهاء زواجه وتغير معايير وأساليب تفكيره فى اختيار الزوجة.
- أثبتت نتائج الدراسة عدم وجود ارتباط بين انجاب الأطفال والخلع بشكل عام وقد يرجع لقلة المبحوثات التى أنجبن طبقا للعينة وقد يعزى ذلك لحداثة فترة زواجهن وان الطالبة بالجامعة أو منهم من يفضل الانجاب بعد مرور سنة من الزواج وهذا ما اتفقت معه نتائج (القشعان، 2000) حيث لم توجد فروق بين الأسر المنجبة والأسر العقيمة في الخلع بينما تختلف هذه النتائج مع دراسة (دسوقى ،2006) التى أثبتت أن الزوجات تكون أكثر حرصا على التوافق واستمرار الحياة الزوجية حفاظا على الأسرة والأبناء بالرغم من تعرضهن لأساليب معاملة قاسية من الأزواج . كما أثبتت وجود دلالة معنوية مع بعد السلطة الأسرية أي أنه كلما تواجد أطفال زادت السلطة لدى الزوجة وشعورها بذاتيتها واستقلاليتها وقدرتها على اتخاذ القرارات والمشاركة وتحديد مستقبلها ومستقبل الأسرة.
- أكدت نتائج الدراسة عدم وجود ارتباط بين نوع الأبناء والخلع وهذا ما أكدته نتائج (القشعان،2000) حيث لم توجد فروق بين ذكور وإناث وقد يرجع إلى أنه فى حالة حدوث التفكك والنزاع قد لايبقي أيا من الطرفين على شئ يجمع الحياة بينهما حتى الأطفال وأغلب الحالات الحديثة فى الخلع والطلاق عموما أصبحا الطرفين لا يهتما لمصلحة أحد إلا لأنفسهما دون تحمل لمسئولية الأبناء.

- أثبتت الدراسة وجود ارتباط بين مكان السكن و جميع أبعاد الاستبيان ومقياس اثار الخلع ككل. ولوحظ انخفاض نسب التوافق للزوجات (الريف) وقد يرجع ذلك إلي السكن مع أهل الزوج والذي لازال قائما مما ينعكس على توافق الزوجين وحدوث العديد من المشاكل الناتجة عن تدخل الأهل .
- أكدت الدراسة على وجود علاقة ارتباطية بين نمط السكن مستقل أم مشترك وكذلك على حالة مشترك مع من فى السكن واثار الخلع فكلما كان السكن بعيدا ولد اعتمادية في الحياة الارية بعيدا عن تدخل الأهل وهذا اتفق مع دراسة (عامر ،2010) حيث هناك علاقة بين تماسك الاسرة و شدة الأزمات ومحل الإقامة.
- كذلك أكدت الدراسة ارتباط نوع السكن باثار الخلع، مما يدلل أن السكن المستقل للزوجين أفضل نحو تحقيق التوافق الزواجى بعيدا عن تدخل الآخرين .
- أثبتت نتائج الدراسة وجود علاقة بين دخل الأسرة و واثار الخلع ومن الملاحظ أنه كلما زاد الدخل زاد التوافق والاستقرار المادى للأسرة. وتعارضت نتائج الدراسة مع دراسة (عبد المحسن ، 2000) الذى لاحظ انخفاض تأثير الجانب الاقتصادي على تماسك الاسرة .
- أثبتت الدراسة وجود ارتباط بين أسباب اختيار الزوج واثار الخلع، و أن من أهم أسباب اختيار الزوج هو وجود حب متبادل فكلما زاد الحب المتبادل بين الزوجين كلما كان تحقيق نجاح الحياة الزوجية أقرب وانجح ويزيد بالتالي المقدرة علي فهم احتياجات الآخر واستيعاب عيوبه قبل مميزاته .وتتلاشي السلطة الأسرية ليكملا كلا منهما الآخر. يليه اختيار الأهل وهنا اتفقت الدراسة مع دراسة (2001,Flak) التى ترى ضرورة أن يدعم الشباب بمساندة اجتماعية وعاطفية من جانب أفراد أسرته في اتخاذ قرار الزواج واختيار الشريك ،بينما لم تتفق النتائج مع دراسة (فرحان سالم العنيزى، 1430هـ) التى ترى أن أهم أساليب اختيار الشريك هو التفكير الزواجي والمستوى التعليمى. إلا أنه يجب مراعاة عدم تغلب سلطة اختيار الأهل للزوج على الجانب العاطفي فى الاختيار وكذلك العصبية والقرابة وغالبا تكون بغرض الحفاظ على إرث العائلة أو عادات وتقاليد تلزم بعدم تزويج الفتاة من خارج العائلة.
- أكدت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطيه بين نسبة الخلافات بعد الزواج والخلع ووجد أنها ترتفع فى بداية الزواج وقد يرجع ذلك لقلة خبرة الزوجة وسيطرة الخوف والقلق من الحياة الجديدة والزوج الذى تتعامل معه وهى فترة تغير محورية فى حياة كل منهما ثم تنخفض تدريجيا إلا أنها تستعيد قوتها مرة أخري مع انجاب الأطفال وزيادة ضغوط الحياة ومسئولياتها أو تدخل من الآخرين .
- أخيرا أثبتت نتائج الدراسة وجود علاقة معنوية بين متغير لمن يتم اللجوء إليه فى حالة الخلاف والخلع وأن استمرارية الحياه السوية للزوجة التى تحل مشكلاتها مع زوجها بدون تدخل الآخرين بينما أكدت الدراسة أن أقل الزوجات فى التوافق هم من يلجئوا للتقاضى وطلب الخلع بالمحكمة لوجود النزاعات واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الهادي ،2001) حيث الخلافات الزوجية بين الزوجين مظهر من مظاهر التوافق غير السوي بين الزوجين وأنها لا تختفى بسهولة فى ظل التشريعات الأسرية الجديدة

كما أثبتت الدراسة وجود علاقة قوية ذات دلالة احصائية عند مستوي معنوية (,01) وهذا لقرب الفئة العمرية لعينة الدراسة وصغرها العمري وتأثرها بالخلفية الأسرية وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عبد

المعطي،1986) التى ترى أن الوالدان ووسائل الإعلام من أهم المصادر التي يستقي منها الشباب فكره عن الزواج ، كذلك أثبتت الدراسة أنه كلما زاد سن الزوجة كلما استفادت من الخلفية الأسرية الايجابية فى تعزيز استقرارها الزواجي واستقلت ووظفت حياتها تبعا للواقع ومتطلباته وبالتالى أدوارها وعلاقتها الزوجية .

كذلك أثبتت الدراسة وجود علاقة قوية ذات دلالة احصائية عند مستوي معنوية (0.01) بين (الاثار الاجتماعية) واللجوء للخلع للمتزوجات حديثا بنسبة أقرب للتوسط مما يثبت ضروة استيعاب وفهم كل طرف للآخر والسعى لإشباع احتياجاتهما سويا خاصة فى ظل تواجد مغريات مجتمعية وتكنولوجية أصبحت تهدد العلاقات الزوجية، وأن استقرار الحياة الزوجية هو المبني على التفاهم والاحترام المتبادل والصراحة فى التعبير عن المشاعر وإعطاء فرصة لخلق حوار بين الطرفين وتتفق هذا النتيجة مع دراسة (Denja, 2004) التى حددت مكونات التماسك الأسرى مثل التقدير والاحترام وعلاقته بالحب لدى المتزوجات. كذلك كلما زاد المستوى التعليمى زاد التوافق وإدراك كل طرفين لمتطلبات الآخر وهذا ما أثبتته دراسة (عبد المعطى 1986) حيث يختلف توافقهم الزواجي تبعا للجنس والتعليم

كما يتفق هذا مع دراسة (محجوب ، 2008) لتعميق مفهوم التواد لدى الأزواج. ودراسة (البرنس، 2001) التى تؤكد على العلاقة الإيجابية بين الأم ومدي شعورها بالأمن النفسي.

يرتبط بأسلوب التسلط والقسوة وهذا يتفق مع دراسة (Goldenberg,2002) حيث إعتزاز كل منهما بشخصيته وإصراره على موقفه وعناده فى سلوكه يؤدي لنشوب النزاعات الزوجية المستمرة التى تؤدى فى النهاية للتفكك والانفصال

وأخيرا هناك فروق للمتزوجات حديثا ذات دلالة متوسطة على ظاهرة الخلع وإذا لم يتم المحافظة على هذا التوافق وتوجيهه ووإرشاده نحو الارتفاع لحياة زوجية أفضل فقد يتجه نحو الانخفاض وبالتالى التفكك الاسرى الذي يؤدى للانفصال الصامت والاغتراب الزواجي أو الطلاق النهائي.أو لجوء الزوجة للخلع . مما يشير للاحتياج للتدريب من خلال برنامج إرشاد زواجى يعزز حياة مستقرة للمتزوجات حديثا يعرفهن أسس الزواج والأسرة والتوافق وكيفية تحقيقه.

وفي ضوء نتائج الدراسة تم وضع العديد من التوصيات والتي منها : ضرورة تثقيف الفتيات بأهمية احترام كل من الزوجين لمشاعر بعضهما البعض، وضرورة سيادة المودة والرحمة في التعاملات الخاصة بالزوجين، عدم الاعتماد على الجانب المادي وحده عند اختيار شريك الحياة، التأكد دور المساندة الاجتماعية والانفعالية من الأسرة لأبنائها عند الزواج، عدم غلاء المهور، حث الفتيان على إتباع هدي النبوي عند الزواج، إنشاء عيادات في مجال الإرشاد الزواجي، وتوضيح أسسه السليمة، العمل على إصدار دوريات ونشرات دينية تساعد على رفع المستوى الثقافي الديني للطالبات كأحد الضرورات الملحة لعدم تفكك الأسرة واللجوء للطلاق والخلع، تدريس مادة التربية الأسرية لجميع الطلاب والطالبات في مختلف المراحل التعليمية.

- **الإجابة على التساؤل الثانى الرئيسى للدراسة: برنامج الإرشاد الزواجي المقترح من منظور خدمة الفرد للتخفيف من الخلع لدى المتزوجات حديثا ؟**

وبناء على النتائج السابقة للدراسة تم صياغة هذا البرنامج كالتالى :

- **: برنامج الإرشاد الزواجي المقترح من منظور خدمة الفرد للتخفيف من الخلع لدى المتزوجات حديثا ؟**

أولا : الإستراتيجية العامة للبرنامج:

من العقبات التى تواجه الأزواج فى المجتمع تفكك الأسرة وعدم استقرارها والذي يعد العماد الرئيسي لبقاء الأسرة والحفاظ على كيانها ولكي تستمر العلاقة الزوجية لفترة طويلة من الحياة ولكي يشعر الطرفين بالرضا والسعادة والطمأنينة فى حياتهما ومع ارتفاع نسب الخلع والطلاق، كان لابد من التفكير فى علاج يتعامل مع مثل هذه المشكلة ومن هنا جاءت فكرة برنامج إرشاد زواجي لتعزيز الاستقرار للمتزوجات حديثا فى ظل بعض المتغيرات

ثانيا – الأسس التي يقوم عليها البرنامج:

أ- نتائج الدراسات السابقة من حيث رسائل الماجستير، والدكتوراه، وأبحاث الترقية وما انتهت إليه من نتائج وتوجيهات.

ب- الإطار النظري والمفاهيم التى تعتمد عليها الدراسة.

ج – الأهداف التي تسعي الدراسة للتوصل اليها.

ثالثا – أهداف برنامج الإرشاد الزواجي :

يهدف برنامج الإرشاد الزواجي إلى تعزيز الاستقرار الزواجي للمتزوجات حديثا من خلال

1) الحاجة إلى تحديد علاقة بعض المتغيرات بالاستقرار الزواجى للمتزوجات حديثا وكيفية تفاعلها .
2) الحاجة إلى تحديد مدي انعكاس الجانب الاجتماعى على الاستقرار الزواجي للمتزوجات حديثا.
3) الحاجة إلى تحديد مدى تأثير الجانب النفسى على الاستقرار الزواجي للمتزوجات حديثا .

رابعا – مراحل ممارسة برنامج الإرشاد الزواجي :

أ- المرحلة التمهيدية : وتتضمن التمهيد للبرنامج والتعارف والتعرف على أساسيات الأسرة والزواج، التعرف على المشكلات الزوجية التى تقابل المتزوجات حديثا ومراحل حدوثها، التخفيف من المشاعر السلبية لدى المتزوجات كالخوف من المسئوليات .

ب- مرحلة التنفيذية: وتتضمن التعريف بالاستقرار الاسرى وأسبابه وأهم العوامل المرتبطة بحدوثه، وضع بناء معرفي لتحديد مدي انعكاس الجانب الاجتماعى والنفسى ومعرفة أثر كل منهم على حدوث الخلع ، وإكسابهن مرونة التفكير للتقليل من الخلافات والنزاعات من خلال التدريب.

ج- مرحلة التقويم والإنهاء: ويتم فيها التوجيه لكيفية الوقاية من التفكك الأسرى والخلع، وكذلك تقويم استجابات المتزوجات حديثا على البرنامج من خلال أداة القياس والوقوف على مدى استفادتهن من البرنامج.

خامسا – أدوات قياس برنامج الإرشاد الزواجي :

ستعتمد الباحثة عند تطبيقها لبرنامج على مجموعة من الأدوات التى تتناسب مع الغرض الأساسى الذى صمم البرنامج من أجله وهى :-

أ- الوثائق والسجلات الخاصة بكل حالة . ب- الاستبيان الخلع.

ج- المناقشة الجماعية . د- أنشطة تدريبية (واجبات منزلية).

هـ- المقابلات: وستستخدم علي النحو التالي:

1- المقابلات المهنية بأنواعها الآتية:

-المقابلات الفردية : سواء كانت مع المتزوجات حديثا أو أي من الأنساق المحيطة بهن (الزوج ، الوالدة، الوالد ، أقارب ، زملاء ان أمكن) .

- المقابلات المشتركة: والتي تتم مع المتزوجات حديثا وأي من الأنساق المحيطة بهن (الزوج ،الوالدة، الوالد، الأبناء، أقارب)

- الجلسات الإرشادية للمتزوجات حديثا .

سادسا – المدة الزمنية لبرنامج الإرشاد الزواجي :

سيستغرق تطبيق البرنامج 16 جلسة ، على أن يكون وقت الجلسة فى حدود ساعة وهذا يتناسب مع طبيعة تبعية برامج الإرشاد الزواجي للعلاج الزواجى وهو علاج قصير المدى يركز على تقديم أكبر قدر من المساعدة فى أقل وقت ممكن للزوجات .

سابعا – استراتيجيات التدخل المهنى فى البرنامج :

سيعتمد برنامج الإرشاد الزواجي على مجموعة من الاستراتيجيات التالية :

أ- تكوين علاقة مهنية ب- الإقناع .

ت- البناء المعرفى للحياة الزوجية ث- تعديل السلوكيات.

ج- التوجيه والإرشاد ح- لعب الدور والنمذجة.

ثامنا – خطوات تنفيذ برنامج الإرشاد الزواجي : وتتمثل الخطوات فى الجدول الآتى :

الجدول الزمنى	عنوان الجلسة	محتوى الجلسة	أهداف الجلسة	الإستراتيجية المستخدمة
الجلسة الأولى	لقاء وتعارف	– التعريف بالبرنامج والهدف منه .	- بناء علاقة مهنية بين الباحثة والمتزوجات حديثا. - عرض أهداف البرنامج، وعدد جلساته.أبرز الاستراتيجيات المستخدمة في كل جلسة، ودور المرشد ودور المتزوجات، - توضيح مواضيع الجلسات وأهداف كل جلسة، - تحديد أولويات خاصة والاتفاق مع المتزوجات على ترتيبها حسب أهميتها - اكتشاف سمات شخصية المتزوجات حديثا.	- العلاقة المهنية - الملاحظة
الأسبوع الثاني	-الأسرة ومكانتها المجتمعية	- الأسرة ومكوناتها - وظائف الأسرة فى ظل تغيرات المجتمع	-شكر أفراد عينة الدراسة على حضورهم والتزامهم وعدم تغيبهم, والعمل على إشاعة روح الود بينهم0 - التعريف بمعنى الأسرة و بمكانة الأسرة وأهميتها - تناول وظائف الأسرة. - مناقشة توجهات المتزوجات حديثا حول الأسرة ووظائفها	- البناء المعرفي

الجدول الزمنى	عنوان الجلسة	محتوى الجلسة	أهداف الجلسة	الإستراتيجية المستخدمة
الأسبوع الثالث	الزواج	تعريف الزواج والإطار العام للحياة الزوجية	– التعريف بالزواج والحياة الزوجية – أسس العلاقة الزوجية . – المبادئ والأسس التى تحكم العلاقة الزوجية.	– البناء المعرفي
الأسبوع الرابع	- الحقوق والواجبات الأسرية	-حق الزوج والزوجة. -واجبات الزوج والزوجة	- التعريف بحق كل طرف منهما على الآخر مع التركيز علي حقوق الزوجة. - توضيح أدوار الزوجين نحو بعضهما والابناء. - نقاش لإدراك الفرق بين الحقوق والواجبات للزوجة .	– التوجيه والتوضيح – النمذجة
الأسبوع الخامس	محاضرة الاستقرار الزواجي	- الاستقرار الزواجي -أساليب الاستقرار الزواجي - اثار الاستقرار الزواجي بين الطرفين .	- توضيح مفهوم التماسك والاستقرار الزواجي. -تحديد أهم أساليب الاستقرار الزواجي - معرفة كيفية تدعيم وتعزيز الاستقرار والتماسك الزواجي - تحديد أهم العوامل و المتغيرات المسببة للتوافق الزواجي كما تدركها المتزوجات .	- البناء المعرفى - التوضيح - الملاحظة. ٥7
الأسبوع السادس	الأسرة وتدخلات المحيطين	– التعريف بحدود الأسرة – تحديد دور التدخلات الأسرية من قبل الأهل والأقارب	– الإلمام بدور ووظيفة كل طرف نحو الآخر. – التأثير السلبي لتدخل الأهل فى حياة الزوجين. - أثر معرفة الأهل لتفاصيل حياة أبنائهم وانعكاسها على علاقة الأهل بالطرف بالآخر.	- البناء المعرفي – تغيير الأفكار
الأسبوع السابع	- منحنى المشكلات الأسرية للمتزوجين حديثا.	المشكلات الأسرية للمتزوجين حديثا. توضيح منحنى المشكلات الأسرية التى تنعكس على التوافق للمتزوجات حديثا .	التعريف بمراحل حدوث المشكلات بين المتزوجين حديثا . 1-مرحلة الكمون والصمت عندما يكون هناك مشكلة ولا يرغب الطرفين بالحديث عنها). 2-مرحلة الاستثارة عندما يثير احد الطرفين الآخر وتظهر المشكلة). 3-مرحلة الاصطدام وهي مرحلة التصادم بين الطرفين.وينتج عنها أ- مرحلة التنازل ب-مرحلة انتشار النزاع (خروج المشكلة من بيت الزوجية 4-مرحلة البحث عن حلفاء (الزوجة تلجأ إلى أهلها والزوج يلجأ إلى أهله فى حالة استمرار النزاع). 5- مرحلة إنهاء المشكلة أوالطلاق نهاية المشكلة).	– البناء المعرفي -التوجيه والإرشاد - مهارة حل المشكلة - إدارة الغضب
الأسبوع الثامن	الخلع	ماهيته وأسبابه	– معنى الخلع – أسباب التفكير في الخلع	– البناء المعرفي
الأسبوع التاسع	الاثار الاجتماعية للخلع	- الاثار الاجتماعية للخلع	- تحديد أهم سمات الاثار الاجتماعية للخلع . - - مناقشة تأثير هذه الأفكار على التوجه للخلع.	– تغيير الأفكار الخاطئة. – تخفيف المشاعر السلبية
الأسبوع العاشر	جلسة إرشادية لتحديد الاثار الاجتماعية للخلع	– اكتشاف و معرفة وفهم احتياجات الآخر) وتاثيرها على معالجة الاثار الاجتماعية للخلع	– تحديد أهم الاحتياجات الفسيولوجية والاجتماعية والشعور بالأمان. - تحديد مدى تفاهم الطرفين وتقديرهما واحترامهما لبعضهما البعض. - معرفة الأشياء التي تتمنى أن يقوم بها الطرف الآخر لإرضائك. - تحديد الأشياء التي تستطيع فعلها لزيادة رضا الطرف الآخر عنك.	التعليم والشرح، لعب الدور العصف الذهني
الأسبوع الحادي عشر	الاثار النفسية للخلع	التعرف على الاثار ومعالجتها	- الاثار النفسية للخلع. - تنمية مهارة التعبير الحر. - معالجة المنازعات الأسرية بطريقة ودية. - تعزيز أسلوب الحوار للمتزوجات	- مهارة الاتصال
	معالجة الاثار النفسية للخلع	تعزيز التفاهم والتعبير الحر	-الوضوح والصراحة وإتاحة الفرصة للتعارف المتبادل.	الإفراغ الوجداني
الأسبوع الثاني	الاثار الاقتصادية	- تحديد الاثار الاقتصادية وعلاقته	-تحديد أدوار المرأة بعد الخلع -تحديد سلطات كل طرف ومدي استقلاليته المالية .	تغيير الأفكار الإقناع

الجدول الزمنى	عنوان الجلسة	محتوى الجلسة	أهداف الجلسة	الإستراتيجية المستخدمة
عشر	للخلع	بحدوث الخلع	-إدراك الهدف من الشراكة الاقتصادية بين الزوجين. - الدعم المتبادل بين الزوجين فيما يتعلق بالتعامل مع إدارة المنزل يهدف تقريب وجهات نظر الزوجين	
الأسبوع الثالث عشر	عرض نماذج زوجية إيجابية	- تحديد الأنماط السلوكية المستحبة وغير المستحبة بين الزوجين.	– عرض أنماط مختلفة من الزوجات إيجابية وسلبية. – الإلمام بأخطاء يمكن تجنبها (أخطاء ترتكبها الزوجات ، أخطاء يرتكبها الأزواج تؤدي لسوء التوافق).	التوجيه والإرشاد
الأسبوع الرابع عشر	سبل الوقاية من الخلع	تثقيف المتزوجات حول مخاطر الانفصال والخلع	– سبل الوقاية من الخلع والطلاق .	البناء المعرفي النمذجة
الأسبوع الخامس عشر	تقييم وإنهاء	الوقوف على أهم النتائج وماتم تحقيقه من أهداف للبرنامج.	1-تقييم اتجاهات الزوجات نحو الخلع . 2- تحديد المشاكل المتوقعة بعد ذلك ومناقشة كيفية مواجهتها 0 3- توجيه الشكر إلى أفراد عينة الدراسة, والإشارة إلى أنة سوف يكون هناك لقاء معهم بعد شهرين للمتابعة)	التقييم
الأسبوع السادس عشر	حفل ختامى للبرنامج	الجلسة الختامية	– شكر المتزوجات على التزامهن بالبرنامج – تقديم هدايا لأكثر المتزوجات توافقا والتزاما	التعزيز

مراجـــــع الدراســـــــة

الكتب العربية :

-القرآن الكريم ، سورة البقرة (187).

-الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء (2015)

-الصواف، مني ، الجلبى، قتية (2016) الصحة النفسية للمرأة العربية ، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع ، القاهرة.

-إمام، حنفى محمود ، خليل، محمد بيومى (2005) المراهقة والشباب قضايا ومشكلات ، دار النهضة العربية، القاهرة .

-الخولي، سناء (2008) الأسرة والحياة العائلية ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

-سليمان، سناء محمد (2005) التوافق الزواجي واستقرار الأسرة ، عالم الكتب ، القاهرة .

-كفافي، علاء الدين (2017) موسوعة الصحة النفسية ، ط3، دار الهجر للطباعة ، القاهرة .

-نادية حسن أبو سكينة ، منال الخضر (2011) العلاقات والمشكلات الأسرية ، دار الفكر ، القاهرة .

الدراسات والمجلات والمؤتمرات :

-الباهي، زينب معوض (2004) متطلبات تعليم الحياة الأسرية للأسرة حديثة التكوين ، المؤتمر العلمى السابع عشر، المجلد الثالث، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان .

-البرنس، حنان (2001) "تعلق طفل ما قبل المدرسة بالأم وعلاقته بأمن الأم النفسي وتوافقها الزواجي" رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات والبحوث التربوية. جامعة القاهرة.

-الجمالية، فوزية (2008) التوافق الزواجي لدى الأزواج العمانيين في ضوء بعض المتغيرات، مجلة الدراسات التربوية و النفسية، جامعة السلطان قابوس، العدد1 ، ص76

-الدسوقى، ممدوح محمد (2003) الإغتراب الزواجي وعلاقته بمشكلات الأسر حديثة التكوين، المؤتمر السادس عشر، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان .

-الدسوقى، ممدوح محمد (2006) أساليب المعاملة الزوجية وعلاقتها بالتوافق الزواجي ، بحث منشور فى مجلة دراسات الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، العدد(21) الجزء الأول ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان

-القشعان، حمود (2000) تأثير العقم على تقدير الذات والتوافق الزواجي فى الأسرة الكويتية، مجلة العالمية ، السنة السابعة عشر ، جامعة الكويت

-العامر، عثمان بن صالح بن عبد المحسن (2000)، معوقات التوافق بين الزوجين فى ظل التحديات الثقافية المعاصرة للأسرة المسلمة ، مجلة كلية التربية العدد (17) ، الإمارات العربية المتحدة .

-العنيزى، فرحان سالم (1340هـ) دور أساليب التفكير ومعايير اختيار الشريك فى تحقيق مستوى التوافق الزواجى لدى عينة من المجتمع السعودى ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القري، مكة المكرمة ، السعودية

-الهادى، فوزى محمد (2001)، التوافق الزواجي وعلاقته بالتشريعات الأسرية ، بحث منشور فى مجلة دراسات الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، العدد(10) ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان .

-حامد، سعيد عبد العال (2003)، استخدام أساليب العلاج الأسري فى خدمة الفرد فى زيادة معدل التوافق الزواجي بين الزوجين فى الأسرة ، بحث منشور فى مجلة دراسات الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، العدد(7) الجزء الأول ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان.

-حمدان، سماح محمد (2006) ، إعداد المتزوجات حديثا لتحمل مسئوليات الحياة الأسرية بإستخدام تكنولوجيا المعلومات ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية (قسم الاقتصاد المنزلى) ، جامعة حلوان .

-حسني، شيماء جمال محمد (2009) العلاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق الزواجي لدى الزوجات فى الأسر حديثة التكوين ،رسالة ماجيستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان

-عامر، نادية عبد المنعم (2010) برنامج إرشادى لإدارة الأزمات الأسرية وعلاقته بالتوافق الزواجى ،مجلة بحوث التربية النوعية ، العدد الثامن عشر، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.

-عبد الله ،هدى عاطف رضوان (2010) دور الأخصائي الاجتماعي فى تحقيق التوافق الزواجي بمكاتب تسوية المنازعات الأسرية بمحاكم الأسرة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان .

-محجوب، شاهيناز أحمد (2008) دراسة لبعض الجوانب النفسية ذات العلاقة بالتوافق الزواجى لدى المرأة العاملة فى المجتمعات الجديدة والتقليدية، رسالة ماجيستير غير منشورة ، كلية التربية (قسم الصحة النفسية) ، جامعة عين شمس.

-مرسي، وجيه الدسوقي (2017)، مظاهر سوء التوافق الزواجي وعلاقته بالمشكلات الاجتماعية الراهنة ، المؤتمر العلمي العاشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة الفيوم.

-منصور، حمدى محمد (2009) مقياس تقييم التماسك الأسري دراسة فى الصدق والثبات،المؤتمر العلمي الرابع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان

المراجـــع الأجنبيـــة :

- Ataca, B.& Berry, J.(2004). "Psychological, socio-cultural, and marital adaptation of Turkish Immigrant Couples". London: Jossy Bass, pub.Co.
- Aliso,V. (2010), The Benefits of Marriage Counseling, journal of Faculty & Employee Assistance Program Service Dartmouth college
- Bloser, E.(2015). "The relationship between Marital Adjustment and Sibling Consultation", Journal of Marriage and the family,53(8),pp.165-169
- Goldnberg,H.(2002) Counseling today's families ,brook &cole, Usa.
- Gottman, J.M. (1995). Predicting the longitudinal course of counseling marriage. Journal of Marital & Family Therapy, vol (17), 307.
- Jacobson, N., & Gurman, A. (2019). Clinical handbook of couple therapy. The Guilford press , New York.
- Frenznick, M. (2008) Couple Counseling/Couple Therapy, broken rinbow, Berlin

- **Meyerson, J.(2008) Success With Couples Therapy — A Step-by-Step Approach, *Social Work Today* ,Vol. 8 No. 3 P. 16**
- **Randal , J (2013) , Factors in the marital adjustment of couples, Journal of Marital and the family therapy ,vol 62(8),pp.**
- **Perosa, L, (2018) , Assessing Competencies in Couples and Family Therapy/Counseling: A Call to the Profession, Journal of Marital and Family Therapy, Vol 36, Issue 2, pages 126–143,**
- **Sauerheber , J., & Bitter, J.(2013). An Marriage Approach ¡n Premarital Counseling with Religious Couples. The journal of Individual Psychology,. 69,305-327.**
- **Silliman, B., & Schumm, W. (2019). Marriage preparation programs: A literature review. The Family Journal: Counseling and Therapy for Couples and Families, 8(2), 133–142.**
- **Denja, R., (2014) The importance of dialogue and communication between couples and the impact on Marital Adjustment and marital harmony. ,social Behavior& personality, 72 (4), 412-419.**
- **Kumar , B.,(1994) Marital Adjustment: Is It A Link Between Personality And Health Behavior Performance. PHD. University-Of-California-Los-Angeles (0031).**
- **hguvfdmKim , S & William, O., (1999): Effects of personality on marital stiafaction , Identification of source traits and their role in marital stability , Journal of Marriage &the family, VOL (57) (3)**
- **Neff , R (2005)"The relationship between Marital Adjustment and self –estem, The journal of social psychology, Vol 4,**
- **Flak (2001) Increasing Marital Adjustment in Graduates and their Spouses through Relationship Enhancement**
- **Steven, P &Wolf ,C.(2001) : Intergrating religion and spirituality in marriage and family counseling ,Virginia Polytechnic Institute and State University, USA.**